



السوداني يزف للعراقيين بشرى مقتل ما يسمى "والي العراق"

الحقيقة - خاص

أعلن رئيس الوزراء ، محمد شياع السوداني، أمس الثلاثاء، عن مفاجأة سارة للعراقيين، حيث كشف تفاصيل مهمة بشأن القضاء على أخطر رجل يهدد أمن البلاد.

وقال السوداني، في تغريدة على موقع "إكس" إن من يسمى "والي العراق" لم يعد على قيد الحياة هو وثمانية من كبار متزعمي مرتزقة تنظيم "داعش" الإرهابي.

وأوضح السوداني أن التسعة تمت تصفيتهم، في عملية بطولية نوعية لجهاز مكافحة الإرهاب والأمن الوطني،

وبإشراف العمليات المشتركة، التي استهدفت جحور الإرهاب المختبئين بها في جبال حميرين" على حد قوله.

وبارك السوداني للشعب العراقي هذا الإنجاز العسكري، قائلا "أبارك لأبناء شعبنا الكريم ونشدد على أيدي أبطال جميع أبناء قواتنا الأمنية، ونؤكد أنه لا مكان للإرهابيين في العراق، وسنلاحقهم إلى مخابئهم ونقضي عليهم، حتى تتطهر أرض العراق منهم ومن أفعالهم الآثمة".

من جهتها، أوضحت قيادة العمليات المشتركة في بيان، أن العملية جرت "بإسناد فني وتبادل للمعلومات الاستخبارية الدقيقة من قبل قوات التحالف الدولي".

الداخلية تفتح تحقيقاً مع قوة داهمت منزلاً بالخطأ

الحقيقة - متابعة

أصدرت وزارة الداخلية، أمس الثلاثاء، توضيحاً بشأن ملابس مدامة منزل في بغداد عن طريق الخطأ، فيما لفتت إلى فتح تحقيق مع القوة المنفذة.

وقالت الداخلية، في بيان تلقته (الحقيقة)، إن "قوة من مكافحة المخدرات قادمة من محافظة ديالى، شرعت بتنفيذ واجب شرقي العاصمة بغداد، لإلقاء القبض على أحد المتهمين المطلوبين لها".

وأضافت، أن "القوة داهمت احد المنازل كون المعلومات المتوفرة لها بأن المتهم يسكن هذا المنزل، إذ تبين لاحقاً ان المكان المدام ليس العنوان المقصود وكان دخول القوة عن طريق الخطأ إلى هذا المنزل".

وأكدت أن "لا علاقة لأي جهة سياسية بهذا الموضوع مطلقاً، حسب ما يشاع في مواقع التواصل الإجتماعي وكل ما يشاع عن ذلك عار من الصحة".

وأشارت إلى، "فتح تحقيق بحق القوة المنفذة للواجب، لذا اقتضى التنويه والإيضاح".

رئيس الجمهورية يتلقى دعوة رسمية من "السيسي" لزيارة القاهرة

الحقيقة - متابعة

تلقى رئيس الجمهورية عبد اللطيف جمال رشيد، أمس الثلاثاء، دعوة رسمية من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، لزيارة القاهرة والمشاركة في المنتدى الحضري العالمي.

وقال المكتب الإعلامي لرئاسة الجمهورية في بيان له، إن "رئيس الجمهورية عبد اللطيف جمال رشيد، تسلم رسالة من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي تتضمن دعوة رسمية للمشاركة في المنتدى الحضري العالمي الذي يقام في القاهرة للفترة من 4 إلى 8 تشرين الثاني القادم".

ولفت المكتب إلى أن "الدعوة وصلت للرئيس خلال استقباله أمس الثلاثاء، في قصر بغداد، سفير جمهورية مصر العربية لدى العراق أحمد سمير".

وبين أنه "في مستهل اللقاء نقل السفير أحمد سمير تحيات الرئيس السيسي إلى السيد رئيس الجمهورية وتمنياته لفخامته بوافر الصحة والتوفيق وللشعب العراقي مزيداً من الازدهار والرفاه".

وأعرب الرئيس، بحسب البيان، عن شكره وامتنانه للدعوة، محملاً السفير المصري تحياته الخاصة إلى "الرئيس عبد الفتاح السيسي"، ومشيراً إلى "عمق العلاقات التاريخية مع جمهورية مصر العربية، وأهمية توسيع آفاق التعاون الثنائي وبما يحقق تطلعات الشعبين الشقيقين في التقدم والنماء".

الأمن الوطني يقبض على 35 شخصاً ينتمون لحركة "القربانيين"

الحقيقة - خاص

أعلن جهاز الأمن الوطني، إلقاء القبض على (35) شخصاً ينتمون لحركة "القربانيين" في أربع محافظات.

وذكر الجهاز في بيان تلقته (الحقيقة)، أنه "يواصل رصد ومتابعة الحركات السلوكية المنحرفة وما تشكله من مخاطر على المجتمع لا سيما حركة "القربانيين"، ووفقاً لمعلومات استخبارية مؤكدة، تمكنت مفارز جهازنا من تحديد عناصر جديدة تنتمي لهذه الحركة في 4 محافظات".

وأضاف، أنه "بناءً على ذلك، وبعد استحصاا الموافقات القضائية، استطاع جهازنا في محافظات (واسط، المثنى، البصرة وذي قار) إلقاء القبض على (35) شخصاً من "القربانيين"، لتتم إحالتهم إلى الجهات المختصة واتخاذ الإجراءات اللازمة بحققهم".

وكان جهاز الأمن الوطني، قد أعلن مطلع تموز الماضي عن اختراق هذه الحركة التي يطلق عليها أيضاً (العليّ الهللية) حيث يقوم أفرادها بالترويج لأفكار منحرفة تتلخص بقيامهم بإجراء قرعة، ومن يقع عليه الاختيار يقوم بالانتحار شقناً.



الحقيقة - خاص

التقى وزير الداخلية عبد الأمير الشمري، امس الثلاثاء، رئيس مجلس الدولة الدكتور كريم خصباك، بحضور عدد من القادة والضباط.

وجرى خلال هذا اللقاء بحث تطوير عدد من التشريعات والقوانين الخاصة بعمل مفاصل وتشكيلات وزارة الداخلية.

كما ناقش الجانبان جملة من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك في مقدمتها زيادة التنسيق والتعاون بين الوزارة والمجلس والموافقة على التشريعات ذات الصلة بال مجالات الأمنية بما يعزز من العمل الأمني ويمكن من إنفاذ القانون ومكافحة الجريمة بجميع أشكالها.

حزب الله يعلن رسمياً مسؤوليته عن عملية قيساريا واستهداف منزل ننتياهو

الحقيقة - خاص

أعلن حزب الله، أمس الثلاثاء، مسؤوليته عن استهداف منزل رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو.

وقال مسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله محمد عفيف إن "يحيى السنوار عاش بطلا وصار أسطورة"، معلناً مسؤولية المقاومة الإسلامية عن عملية قيساريا واستهداف منزل رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو".

وأضاف أن "الولايات المتحدة مسؤولة عن المجازر البشعة التي تطال شعبنا، مشيراً إلى أن "ثقّة الحزب بالرئيس نبيه مصطفى بري كاملة، ونؤكد أنه لا مفاوضات تحت النار".

وتابع أن "حكاية المخازن ومراكز تطوير الأسلحة مبررات واهية لا أساس لها من الصحة"، مبيّناً أن "القصف الذي استهدف مراكز القرض الحسن لا مبر له على الإطلاق، ومؤسسة القرض الحسن مؤسسة مدنية مرخصة".

وأكد: "إن تقام أي مستوطنة صهيونية على أرض الجنوب".

كما قال: "نحن قوم لا نترك أسرارنا في السجون، ولن يطول

ثقافية

الانعتاقُ في وسط ظلماتِ اليأس
رحلةٌ مع روايةٍ بلابوشٍ للروائي عبد الرحمن الهويش

من الجنون أن يعترف العقل بلغة الأشعار كخدعة للتباهي، أو أن يجد كفارة للأشواق من دون ترقب النهايات، فهل ينفُخ مِباركة آهية الحرية عبر المحيطات بعدما يذوّب ندماً كما تراوده الأحلام، ويبيكي دماً في الليل والنهار...

التفاصيل ص 9

دراسات

دراسة في المجلد السابع من أعماله الشعرية الكاملة
حكمة الروح في حروفية أديب كمال الدين

• مرايا النقطة في الحرف تتجلى " رؤيا الوجد" في أعمال الشعراء المعاصرين من خلال عدة مَيامين، تعكس تجاربهم الإنسانية، وتفاعلهم مع رؤية جمال الكون، بوصفه أحد مظاهر الجمال المطلق، وهو ما يعزز الشعور...

التفاصيل ص 10

الاخيرة

تارا عماد تخوض تجربتها الأولى
في الأكشن مع هذا النجم

تخوض النجمة تارا عماد تجربتها الأولى في عالم الأكشن والمغامرات من خلال مشاركتها في فيلم "درويش" الذي يقوم ببطولته النجمان عمرو يوسف ودينا الشربيني. وتدور أحداث الفيلم في فترة الأربعينيات، في إطار من الأكشن والمطاردات، حول محتال يتمتع بشخصية جذابة ويعيش حياة...

التفاصيل ص12



التربية تفتح مدارس مهنية مسانية للبنات

ماجد زيدان

اتخذت وزارة التربية الاتحادية خطوة مهمة وضرورية لتمكين البنات وتأهيلهن واعدادهن مهنيا من اجل الحصول على فرص عمل موصوفة ودخول مجالات سوق العمل جديدة.

فقد وافق وزير التربية على فتح مدارس مهنية مسائية للبنات في عدة محافظات، للمساهمة في تطوير المهارات المهنية لهن وتزويدهن بالمهارات العملية التي يحتاج إليها سوق العمل، وبشكل هذا الامر استحقاقا تأخر كثيرا عن الواقع العملي في الحياة العملية التي ولجتها النساء تحت ضغط الحاجة وتأمين مصدر للدخل لإعالة انفسهن واسرهن في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة ، وشحة فرص العمالة غير المؤهلة ، كما ان نجاح المرأة في مهن مختلفة ورغبتها في التأهيل المهني دفعت بالوزارة الى هذه الخطوة .

الواقع ان البطالة المتفشية بين الفتيات، واحد من اسبابها عدم تأهيلهن مهنيا لغياب مثل هذه المدارس والمعاهد المختصة بذلك ومحو الامية لهن ، وهذه المؤسسات التربوية ستسهم في توفير القدرات والطاقات على اسس علمية تفتح آفاق فرص عمل تسمح لهن بأداء دور مميز .

من الملاحظ ان الدول التي حققت نجاحا في انخراط النساء في سوق العمل واصبحن قوة اقتصادية مؤثرة في الاقتصادات الوطنية، هو بسبب التعليم واثابة الفرص لبناء قدراتهن الذاتية للاعتماد على انفسهن ، وخلق واعد كوادر وسطية للعمل في القطاع الخاص والحكومي..

لا يوجد اليوم مجال لم تدخله النساء بفضل التعليم ، والتوسع فيه يسهم بشكل فعال في التحول من حالة الخمول الى النشاط الفعال المثمر على الصعيد الفردي والوطني .

هذه المدارس ستعدي الاف البنات الى مقاعد الدراسة ، لاسيما انها مسائية ، وكذلك مجانية ، ونتمنى العناية بمنهجها والتركيز على الجانب العملي فيها المرتبط بالحاجات التنموية والمجتمعية ..

ومن الأهمية، تشجيع الفتيات على الانسحاب الى هذه المدارس والدراسة فيها ، كنموهلن بالمنح المادية والتعينييات في مؤسسات الدولة ومعاملها ومنح المتخرجات منها القروض الميسرة لانشاء المشاريع الخاصة المدرة للدخل والمطلوبة في سوق العمل ..

مرة أخرى، نؤكد على العناية بهذه المدارس وتوفير كل مستلزمات نجاحها والاقبال عليها لتمكين الفتيات من الاعتماد على انفسهن والمشاركة في نهضة البلاد .

المختصة الثقافية المركزية للحزب الشيوعي العراقي تزور الاديبين الناقد علوان السلمان والناقد عباس لطيف



آخر إصداراته في مجال السرد، رواية (العروج الى شيراز)، الصادرة عن دار ومنشورات گلکامش۔ ناشرین وموزعون، وفي ختام اللقاء توجه الناقد بالشكر والإمتنان لهذه المبادرة النبيلة في التواصل ووعد بالتعاون مع الفعاليات الثقافية التي يقيمها الحزب ومنتدى بيتنا الثقافي.



اللجنة المركزية للحزب، والدكتور زهير البياتي، والشاعرة والإعلامية حذام يوسف، والصحفي علاء الماجد. تخللت اللقاء حوارات متنوعة عن الوضع الثقافي في العراق، وآخر الإصدارات. وقد أهدى الناقد علوان السلمان للمختصة الثقافية، عددا من كتبه النقدية منها (حين يتكلم النص.. مقالات في الشجر والسرد الكوردي)،

حذام يوسف طاهر

ضمن منهاجها بالتواصل مع الأدباء والمثقفين ومتابعة نشاطاتهم، زار وفد من المختصة الثقافية للحزب الشيوعي العراقي، الشاعر والناقد علوان السلمان والناقد عباس لطيف. وقد تكوّن الوفد من الدكتور علي مهدي عضو

وزير الكهرباء: إنتاجنا سيتجاوز الـ 27 ألف ميغاواط الصيف المقبل

تركمانسستان 20 مليون متر مكعب يوميا والمتبقي من ضمن عقد الغاز الإيراني الذي مدته 5 سنوات". وأضاف، "نوعنا الاعتمادية الاستراتيجية للغاز لتكون بواقع 20 مليون متر مكعب من تركمانستان ونحو 30 إلى 50 مليون متر مكعب من الجانب الإيراني ليكون لدينا مصدران بدلا من مصدر واحد"، مشيرا إلى، أن "زيادة إنتاجنا المحلي من الغاز وهو المصدر الأساسي الثالث سيؤدي إلى تقليل الكميات المستوردة تدريجيا". وحول

الحقيقة - متابعة

أعلن وزير الكهرباء زياد علي فاضل، امس الثلاثاء، اعتماد العراق على مصدرين لاستيراد الغاز، فيما أشار إلى أن إنتاج الطاقة سيرتفع خلال الصيف المقبل في حال استقرار الغاز المستورد. وقال فاضل إن "كميات الغاز المستوردة تصل إلى 50 مليون متر مكعب يوميا خلال فصل الصيف"، مبينا، أن "الوزارة سوف تؤمن من



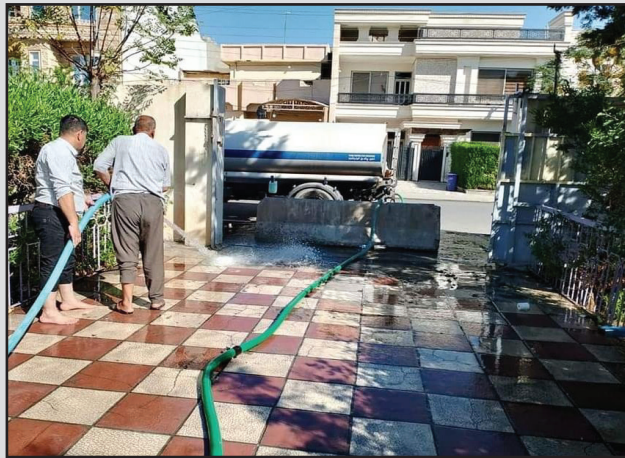
"مقصد سياحي ومورد اقتصادي" ..

الجفاف يهدد ثاني أكبر بحيرة في العراق

تقرير

الحقيقة / وكالات

إطلاق حملة تنظيف واسعة عقب انتهاء الانتخابات في أربيل



الحقيقة - متابعة

انطلقت حملة تنظيف واسعة، امس الثلاثاء، في أربيل عقب انتهاء الانتخابات البرلمانية. وقال مراسل الحقيقة إن "الدوائر الخدمية في محافظة أربيل باشرت بحملة تنظيف قرب المراكز الانتخابية، بعد انتهاء عملية التصويت الخاص والعام لانتخابات برلمان كردستان 2024 بدورته السادسة". وأضاف، أن "عملية التنظيف الواسعة، بدأت في المحافظة وشملت المدارس التي أجريت فيها الانتخابات وكذلك مقاربات المدارس والطرق الفرعية والرئيسية المحيطة بها"، مبينا، أن "الدوائر الخدمية في المحافظة ومنظمات حماية البيئة والشباب المتطوعين شاركوا في عملية التنظيف التي انطلقت في المحافظة". بدوره، قال رئيس بلدية أربيل كازران هادي: إن "حملة التنظيف بدأت في شوارع المدينة لرفع البوسترات والصور واللافتات للمرشحين لانتخابات برلمان كردستان"، مشيرا إلى، أن "الحملة شملت أيضاً المدارس التي أجريت فيها العملية الانتخابية يوم الاقتراع الخاص والعام". وأضاف، أن "بلدية أربيل ستستمر في هذه الحملة لمدة أسبوع؛ لإزالة جميع الملصقات والبوسترات للمرشحين من الشوارع الرئيسية والفرعية".

المنطقة وجذب السياحة، ما يستدعي من الجهات المختصة التدخل السريع لتحسين الوضع البيئي وإعادة الحياة الاقتصادية إلى المنطقة". وتعرف بحيرة الرزازة بأنها مسطح مائي كبير ينقسم ما بين محافظتي كربلاء والأنبار، ويغطي مساحة تقدر بحوالي 1800 كيلومتر مربع، وهي جزء من وادٍ واسع يضم كلا من: بحيرة الرثار، والحبانية، وبحر النجف.

وتعد الرزازة ثاني أكبر بحيرة في العراق؛ حيث تستند مياهها من نهر الفرات، وتبلغ سعتها التخزينية الكلية حوالي 26 مليار متر مكعب، ويصل أقصى منسوب للتخزين فيها إلى 40 متراً فوق مستوى سطح البحر. وتعتبر بحيرة الرزازة بمثابة سطل للعديد من الطيور المهمة في العراق، ووادة من الأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية؛ حيث تتعدد أوجه الاهتمام فيها ما بين سياحية، وتاريخية، ودينية، واجتماعية، واقتصادية، وبيئية. حيث كانت بحيرة الرزازة منطقة جذب سياحي معروفة بمناظرها الجميلة، لذلك كان يتردد العراقيون والسياح على البحيرة كمناطق ترفيهية للاسترخاء واعتادت المئات من العائلات على الصيد من الرزازة لكسب قوتها. لكن لم يعد هذا هو الحال، إثر تأثرت البحيرة بنقص المياه والجفاف والإهمال، كما تعرضت للتلوث بسبب تحويل مياه الصرف الصحي إلى البحيرة.



وفي هذا السياق، يقول المواطن أبو حسين (55 عاماً) من كربلاء، إن "بحيرة الرزازة كانت تجذب السائحين عندما كان منسوب المياه فيها مرتفعاً، وكانت مقصداً لصائدي الأسماك". ويستذكر أبو حسين، "كنتُ اصطحب عائلتي في الأيام الخريفية أو الربيعية إلى البحيرة صباحاً للترفيه والاستمتاع بالمناظر الجميلة والهواء المنعش، وبعد قضاء نصف النهار فيها نتوجه بعدها إلى جامع خطوة الإمام علي القريب من المنطقة لنقضي يومنا الباقي بالزيارة". وعن الوضع الحالي للبحيرة، يوضح، أن "البحيرة تعاني من الجفاف والإهمال وحتى الصيادين تركوها"، مؤكداً أن "الاهتمام بها سوف يجعلها مرفقاً سياحياً مكماً للسياحة الدينية التي تتميز بها مدينة كربلاء على مدار العام، وبالتالي سيكون هناك مورد اقتصادي

المائية في كربلاء، علي فاضل الأسدي، أن "منسوب بحيرة الرزازة حالياً حوالي 20 ونصف متر فوق مستوى سطح البحر، وهي كمية قليلة بسبب عدم ورود مياه لها فقط من مهرب مبزل الرزازة، الذي هو عبارة عن تجمع مياه شبكة الميازل بكربلاء وتصب في بحيرة الرزازة، وهذه كميتها قليلة بالنسبة لمساحة الرزازة". ويبين الأسدي، أن "بحيرة الرزازة هي في الأصل عبارة عن بحيرة (درع فيضان)، أي عبارة عن منخفض طبيعي تأتيها المياه من الفيضانات، وهي تعتبر بحيرة ميتة وما يدخل لها لا يخرج منها". ويشير إلى أن "مناسيب بحيرة الرزازة وصلت في ثمانينيات القرن الماضي إلى 38، وهذه المناسيب كانت بسبب وجود موجة فيضانية على نهر الفرات، لكن الأوضاع حالياً اختلفت بشكل كامل، حيث تم إنشاء سدود داخل وخارج العراق وسيطرة على المياه الواردة من الداخل والخارج". وبلغت إلى أن "سبب عدم توفر مياه للرزازة يعود إلى الشحة المائية في عموم البلاد، حيث كانت البحيرة تأخذ مياهها من بحيرة الحبانية، لكن الأخيرة هي بحاجة للمياه، لأنها تعاني من قلة المياه أيضاً، كما أن المياه الموجود في الخزانات والسدود يتم التقنن بها قدر المستطاع لوجود شحة مائية عامة". ويؤنه الأسدي في نهاية حديثه، إلى أن "تأمين إطلاقات المياه للبحيرة هي تتم من المركز الوطني لإدارة المياه، وقد تنخفض المياه في البحيرة أكثر لكنها لن تجف، حيث تأتي إليها مياه من مبزل الرزازة رغم قلة هذا المورد".



الشرق الأوسط الجديد.. الفوضى الخلاقة نهاد الحديتي

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لم يكن يتكلم من فراغ، حين هدد بتغيير وجه الشرق الأوسط، بل يعي ما يقول، لأن المخطط ليس بجديد، فهذا يعني ضمناً أن التغيير الذي تحدث عنه نتنياهو سي شمل معظم بلدان المنطقة بما فيها إيران نفسها وربما تركيا التي باتت تتخوف من ربط المشروع الإسرائيلي بالوضع الكردي في شرق سوريا وتبعاته المستقبلية الخطيرة على تركيا نفسها. لم يعد يخفى على أحد أن مشروع الشرق الأوسط الجديد الذي تحدثت عنه وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة غوندا ليزا رايس ذات يوم كان يُطبخ على نار هادئة، حوّلوا الثورات الشعبية في المنطقة مثلاً إلى فوضى هلاكة، تغيير القيادات، واحتلال العراق، كلها مرتبطة بمشروع الشرق الأوسط الجديد، ولا ننسى أن رايس أسست مشروع التغيير الأمريكي في المنطقة بـ"الفوضى الخلاقة".

واليوم وبعد رؤية مخططات نتنياهو التي أعلن عنها بعد "طوفان الأقصى" يمكن أن نفهم مرحلة ما سمي بـ"الربيع العربي" بشكل أفضل وأوضح. اليوم، بدأنا نتأكد أن ما فعلوه جاء عن طريق عملاتهم وأدواتهم في المنطقة من فوضى وتهجير وتدمير وحروب وقلل وتغيير ديمغرافي، ناهيك من الدور الأمريكي والإسرائيلي النشط في هذا الصراع. من اغتال إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في طهران؟ هل هناك طرف سهل المهمة أمام إسرائيل من الداخل؟ والأخطر من ذلك من الذي ساعد باغتيال قيادة حزب الله بأكملها تقريباً بمن فيها الأمين العام حسن نصر الله نفسه؟ من الذي أوصل أجهزة الاتصالات المخفخة إلى حزب الله؟

يبدو مشهد «الشرق الأوسط الجديد» خارجاً من رحم صراعات كبرى ومناخ عالي بالغ التعقيد والانقسام، سيكون ذلك نقطة تحول عند تزامن إذا حاله النجاح في الانتخابات الرئاسية المقبلة. يتناول الكثيرون هذه الأيام خريطة الشرق الأوسط الجديد، وإعادة هيكلته بما يتناسب مع الطموح الأمريكي والغربي والإسرائيلي أيضاً، وهو تقنيت المفتت، وتغذية الطائفية والعرقية في هذا الفضاء العربي الربح، حتى تسهل السيطرة عليه أكثر. ولا يوجد هنا متسع لذكر التفاصيل عن مشروع الشرق الأوسط الجديد، وصاحبه برنارد لويس.

يقول محللون أنه في المنظور الذي يرسمه نتنياهو عندما يقول، يجب تغيير وجه الشرق الأوسط الجديد، ربما يقصد شرق أوسط من دون قوى معارضة للاحتلال، ودولاً تهولر لتطبيع معه. شملت الخريطة التي أظهرها نتنياهو مناطق مكسية باللون الأخضر الداكن للدول التي تربطها اتفاقات سلام مع إسرائيل أو تخوض مفاوضات لإبرام اتفاقات سلام مع إسرائيل. وضمت المناطق الملونة باللون الأخضر دول مصر والسودان والإمارات والسعودية والبحرين والأردن. ولم تشمل الخريطة أي ذكر لوجود دولة فلسطينية، حيث طغى اللون الأزرق، الذي يحمل كلمة إسرائيل، على خريطة الضفة الغربية المحتلة كاملة، بما فيها قطاع غزة. إسرائيل اليوم تنافح ضد حماس وحزب الله والحوثيين في اليمن، وبعض الفصائل في العراق، هم يريدون إعادة هندسة توازن القوة واستراتيجية الردع. ومن ثم، تشكيل شرق أوسط جديد برؤية يفرضها نتنياهو، ويخالف بيريز في معتقده أن "المفتاح للحفاظ على نظام إقليمي آمن وعادل يكمن في النواحي السياسية والاقتصادية أكثر منه في امتلاك القوة العسكرية، وفي عالمنا اليوم، فإن تأمين مستوى معيشي عال يتطلب علاقات تجارية تنافسية وحجوداً مفتوحة واعتماداً على العلوم والتكنولوجيا.. والقوة الحقيقية بل وحتى القوة العسكرية لم تعد توجد في المسكرات بل في حرم الجامعة وأصبح يترتب على السياسات أن تمهد الطريق بعيداً عن الاستراتيجية العسكرية إلى الذخيرة السياسية والاقتصادية المخصبة، الحرب عقيمة، هكذا وصفها شيمعون بيريز، لا توازن للقوى بين الأطراف المتحاربة، ولا توازن للقوى بين القوى الدولية.

منظمات قانونية تعلن

عن شبكة (ماف) لترسيخ العدالة وتنمية الديمقراطية



تحدثت المحامية رشدا خالد عن أهمية دور منظمات المجتمع المدني الحقوقية ومبادرة منظمة المحقق لتشكيل شبكة ماف القانونية، وأن المنظمة تبذل جهوداً للتوعية والمعرفة بالقانون من خلال القاضي المتطوع معها بدر الدين البرزنجي، ومتابعات ممن قبل نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة بيشوا حسام الدين لنجاح المهمة القانونية.



به منظمة المحقق لمراقبة تطبيق التشريعات، وأن الإعلان عن تشكيل شبكة ماف يأتي ليكون تحالفاً من منظمات حقوقية وقانونية من كافة أنحاء العراق، من أجل إسناد الدولة، فيما شدد ممثل رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي والمشر في رئاسة هيئة الاشراف القضائي ناصر عمران، أن تنفيذ القانون طريق راسخ في العراق، وأي مخالفات ستكون الإجراءات

الحقيقة - ربيع الشمري

عقدت منظمة المحقق لدعم سيادة القانون والديمقراطية، مؤتمراً أعلنت فيه عن تشكيل شبكة ماف لترسيخ العدالة وتنمية الديمقراطية، وإطلاق تقرير رصد حالة سيادة القانون في العراق وإقليم كردستان وفق المؤشرات الدولية، بالتنسيق مع منظمة المساعدات الشعبية والوكالة الدولية للترويجية، بمشاركة وزارة العدل ومجلس القضاء الأعلى ومستشاري رئيس الوزراء ومديرين عامين في القطاعات الحكومية، وقانونيين ومحامين وإساتذة جامعات وأكاديميين وصحفيين وناشطين. وقدم رئيس منظمة المحقق لدعم سيادة القانون والديمقراطية احمد محمد أمين ميران إيجازاً عن العمل القانوني والتصدي لكافة اشكال التمييز والسعي لتحقيق العدالة بين المجتمع، ومتابعة تنفيذ القانون، فيما قال مدير المشروع اوديو انور كريم ان الخطوات التي تضي بها منظمة المحقق تهدف الى ضمان الحقوق، وتقديم مشاريع قوانين الى مجلس النواب العراقي، الجهة التشريعية، لانصاف كافة الفئات خاصة المرأة وضمان تأكيد مشاركتها. وقدم الدكتور محمود عزو عرضاً لمؤشرات سيادة القانون والرصد المعلوماتي بالبيانات وما قامت

اليونسكو تطلق أسبوع محو الأمية الإعلامية وتعزيز العالم الرقمي

الحقيقة - متابعه

أسبوع محو الأمية الإعلامية وتعزيز الدراية الرقمية بالتعاون مع أمانة بغداد، في متحف ومركز الشيخ المرحوم أحمد الوائلي، حيث شهدت الفعاليات افتتاح ورشة عمل متخصصة حول الانتخابات والإعلام في ظل التحولات الرقمية، مبيناً، أن هذا النشاط يأتي ضمن إطار برنامج التمويل المشترك لحرية

أطلق مكتب اليونسكو في العراق بالتعاون مع أمانة بغداد، امس الثلاثاء، فعاليات أسبوع محو الأمية الإعلامية وتعزيز الدراية الرقمية من متحف ومركز الشيخ المرحوم أحمد الوائلي. وذكر بيان- أن "مكتب اليونسكو في العراق أطلق فعاليات

أمانة مجلس الوزراء تعلن إنجاز 550 مدرسة نموذجية في عموم المحافظات

الحقيقة - متابعه

أعلنت الأمانة العامة لمجلس الوزراء، إنجاز 550 مدرسة نموذجية في عموم المحافظات ضمن المرحلة الأولى والبالغة ألف مدرسة، مشيرة إلى ما تبقى قبل نهاية العام الجاري. وقال المتحدث باسم الأمانة حيدر مجيد، إن "عدد الأبنية المنجزة في عموم المحافظات بلغ 550 مدرسة، بتصميمات تتراوح سعتها بين 12 و18 و24 صفًا، وفقاً للمخططات المعتمدة"، مؤكداً، "تحقيق نسب إنجاز متقدمة في مشروع الأبنية المدرسية النموذجية". وأوضح مجيد، أن "هذا الإنجاز يعكس التزام دائرة المشاريع الوطنية والأبنية المدرسية في الأمانة العامة بما ورد في البرنامج الحكومي، الذي يركز على تطوير البنية التحتية التعليمية وتحسين البيئة التعليمية". وأضاف، أن "دائرة المشاريع الوطنية والأبنية المدرسية تواصل جولاتها الدورية على مواقع العمل في المحافظات كافة، حيث زار مدير الدائرة ناظم ناصر حميدي- خلال الأسبوع الماضي- محافظات النجف الأشرف وكربلاء المقدسة والمثنى؛ للاطلاع على نسب الإنجاز". وأشار إلى، أنه "تم عقد سلسلة من الاجتماعات مع الشركة الصينية المنفذة ودائرة المهندس المقيم؛ لمناقشة المراحل النهائية للمشروع، الذي من المقرر أن يكتمل بنهاية العام الحالي بإنجاز 1000 مدرسة كمرحلة أولى"، منوهاً أن "محافظة المثنى أول محافظة تتجزئ المشروع بواقع 53 مدرسة موزعة على الوحدات الإدارية بأربعة تصاميم وثلاث ساعات 12 و18 و24 صفًا".



محافظة بغداد: خطة لجذب سكان المركز إلى أطراف العاصمة

الحقيقة - متابعه

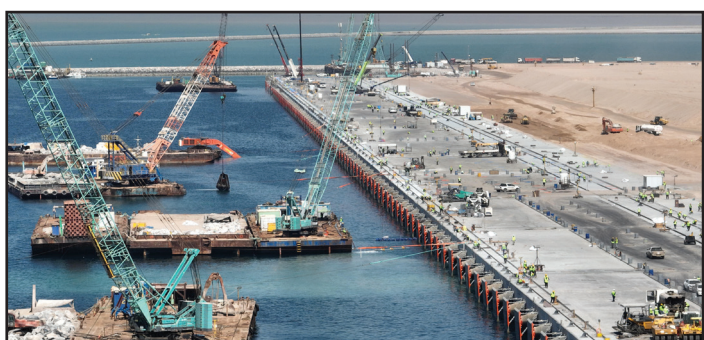
أعلنت مديريةية بلديات أطراف بغداد التابعة لمحافظة بغداد، امس الثلاثاء، عن خطة تدريبية لتنفيذ الفعاليات الخدمية الخاصة بمناطق أطراف العاصمة، فيما أكدت سعيها للرفق بالمناطق المحيطة في بغداد لتكون جاذبة لسكان المركز. وقال مدير بلديات أطراف بغداد ياسر القرشي إن "مديرية بلديات أطراف بغداد بدأت حركتها العمرانية منذ عام 2019 بعد توقف دام من 10 إلى 11 سنة؛ بسبب عدم وجود بنى تحتية في مراكز

المدينة التابعة لبلديات محافظة بغداد وللمؤسسات البلدية، حيث بدأت النهضة العمرانية فيها عند إنجاز مشاريع المجاري في مناطق (المحمودية والبوسفية والطليقة وجسر ديسال والمدائن وناحية الرشيد) وكانت هذه أول المناطق مكتملة البنى التحتية من شبكات ماء وشبكات مجاري". وأضاف القرشي، أن "المديرية بدأت بعد ذلك بالأعمال الفوقية من تعبيد الطرق والأرصفة حتى وصلنا الآن إلى مرحلة تهئية (اللاندا سكيب) او ما يسمى التشجير وإنشاء الحدائق والمتنزهات"، موضحاً، أن

"المديرية وضعت خطة تدريبية لكنها لا تستطيع تغطية المبالغ المالية للفعاليات الخدمية في مناطق أطراف بغداد بوقت واحد". ولفت إلى، أن "الخطة تضمنت: أولاً البدء بالبنى التحتية ومن ثم وجسر ديسال والمدائن وناحية الرشيد) وكانت هذه أول المناطق مكتملة البنى التحتية من شبكات ماء وشبكات مجاري". وأضاف القرشي، أن "المديرية بدأت بعد ذلك بالأعمال الفوقية من تعبيد الطرق والأرصفة حتى وصلنا الآن إلى مرحلة تهئية (اللاندا سكيب) او ما يسمى التشجير وإنشاء الحدائق والمتنزهات"، موضحاً، أن

النقل تعلن تشغيل المرحلة الأولى من ميناء الفاو الكبير العام المقبل

طريق التنمية والتي وصلت إلى مراحلها النهائية حيث بلغت نسب كل من الخط السككي والمسح الطبوغرافي وكذلك تحريات التربة إلى 100، بينما وصلت نسب إنجاز الطريق البري إلى 84". ولفت إلى، أن "الخطوة التالية ستكون الانتقال إلى مرحلة التصاميم النهائية ثم الإعلان عن المشروع أمام كبريات الشركات العالمية للتنافس في تنفيذه واختيار الأنسب منها لما يخدم مصلحة الشعب والعراق وفق رؤية الحكومة العراقية لإنجاح المشاريع الاستراتيجية للبلاد بمتابعة حثيثة ومباشرة من قبل دولة رئيس الوزراء واللجنة العليا لمشروع طريق التنمية وميناء الفاو".



الأرصعة الخمسة التابع لموانئ العراق والذي وصل إلى مراحلها النهائية، فضلاً عن استمرارية تدرج الأعمال في القناة الملاحية وزيادة نسب الإنجاز وسيتم تنفيذه قبل المدة المحددة". في ما يخص طريق التنمية، أشار الصافي إلى أنه "ما زلنا في مرحلة التصاميم الأولية لمشروع

نصب الأعمدة الكهربائية للطريق ونحن مستمرين باستكمالها". وبين، أن "نسب الإنجاز تتقدم في المجسرين الخاصين بالطريق، حيث وصل الأول إلى 98% بينما تقدر نسبة الإنجاز (السريع) حيث وصلت عمليات الإكساء إلى نسب إنجاز متقدمة جداً والآن تم

النفق المغفور والذي سيجقق فارقاً كبيراً كونه نقطة وصول سريعة تربط ميناء الفاو الكبير بمدينة البصرة"، مبيناً، أنه "خلال الشهرين المقبلين ستتم عملية فحص واختبار القطع الكونكريتية العشر ومن ثم تعويمها قطعة تلو الأخرى في مكانها المخصص (الشق الذي يستكمل حفرة تزامناً مع جهودية القطع في عملية التعويم) ليتم تشكيل الجزء المغفور للنفق من جانب أم قصر إلى ميناء الفاو". وتابع: "عام 2025 سيشهد استكمال المرحلة الأولى من ميناء الفاو الكبير وسيتم تشغيله عبر الخطوط القديمة وهو أحد مكونات طريق التنمية، وعمليات الإنجاز مستمرة في الطريق الرابط (السريع) حيث وصلت عمليات الإكساء إلى نسب إنجاز متقدمة جداً والآن تم

الحقيقة - متابعه

أعلنت وزارة النقل، امس الثلاثاء، أن المرحلة الأولى من ميناء الفاو الكبير ستتميز العام المقبل، فيما أكدت أن تصاميم الخط السككي وتحريات التربة لطريق التنمية وصلت إلى نسبة 100 بالمئة. وقال المتحدث باسم الوزارة، ميشم الصافي إن "تقدم العمل في ميناء الفاو مستمر وكذلك مشاريع وزارة النقل الأخرى سواء الخدمية أو الاستراتيجية، وخلال زيارة وزير النقل رزاق محييس السعداوي إلى محافظة البصرة، أشرف على عملية إغمار القطع الكونكريتية في النفق المغفور وهو أحد مشاريع ميناء الفاو الكبير". وأضاف، أن "عملية الغمر تعد من المراحل المتقدمة لإنجاز مشروع

✱ بعد الخراب العميم في بغداد، ثم دمشق، استقر شاعر الأنباري مع عائلته في الدنمارك، بعد محاولات للاستقرار

العالم منقسم على وقع الإبادة الجماعية في غزة

فخري صالح

في الطريق إلى مدينة أكسفورد، مستقلاً حافلة من أمام مطار هيثرو، كان المطر يهطل بغزارة غير عادية. فـسـعل الرغم من أن الوقت هو بداية الأسبوع الأخير من شهر أيلول (سبتمبر)، فقد غمرت المياه الحقول المحيطة بالشارع الذي يؤدي إلى المدينة التي تحتضن واحدة من أكبر جامعات العالم. فأكسفورد بقيت هي وكيمبريدج الجامعتين الأكثر شهرة في العالم، يطمح الطلبة البريطانيون، ومن باقي أنحاء العالم، إلى الدراسة في واحدة منهما. يجتمعهما اشتقاقاً اصطلاحياً يطلق عليهما معاً: Oxbridge، في إشارة تتضمن مدخاً وقدحاً، في الآن نفسه.

ظل المطر الغزير يتساقط، حتى وصلنا المدينة. قال سائق الحافلة إن المطر غير مسبق في هذا الوقت من العام، فأكسفورد، على حد قوله، تغرق. لكن المطر في الجزر البريطانية يمكن أن يهطل في أي وقت. ولذلك أحرص عند مجيئي إلى هذه البلاد على الاحتفاظ بمظلتي في حقيبة الكفـت التي أحملها معي في ذهابي وإيابي. لقد لدغـت من الجـسر ذاته أكثر من مرة، عندما نسيت مظلتي، أو أبقيتها في الفندق حين رأيت الشمس ساطعة تغمر الأرجاء، وإن كان هذا نادر الصدور في هذه الإمبراطورية (!)، التي لم تكن الشمس تغرب عنها، في سابق الزمان والأوان. لكنها صارت الآن مجرد كوكب صغير يدور في فلك الإمبراطورية الأميركية، التي تسعى إلى تشكيل العالم كله على هيئتها وشكلها. وإلى فرض هيمنتها على الغرب والشرق، والشمال والجنوب.

عندما نزلت من الحافلة، كانت السماء ما زالت تمطر، لكن بغزارة أقل الآن. ومع ذلك، فقد توجّست من أنني سأبتل من رأسي إلى قدمي، وأنا أدور باحثاً عن تاكسي يقبلي إلى وجهتي، في هذا الجو الماطر الذي خلت فيه الشوارع من السيارات والمارة. بحثت عن مظلي فاكنتشت أنني لم أحملها معي من عمان. عادة ما أنسى شيئاً ما، رغم الحرص الذي أبديه عند كل سفر، فأراجـع ما أحتاج إليه، وأدقّق في الأشياء، قبل انطلاقي إلى المطار. لكنني رغم ذلك أنسى. مرة، نسيت حافتي الحمول في البيت، ولم أتذكره إلا بعد أن صعدت إلى الطائرة.

جرت حقيقتي، وسألت عن دكان يبيعي مظلة، فوجدت واحداً قريباً من محطة الحافلات. اشتريت أول مظلة رأيتها، رغم شكّي في قدرتها على مغالبة هذا الطقس العاصف. فكرت بالطريقة التي يمكنني فيها جرّ الحقيبتين ورفع المظلة فوق رأسي، لكنني استسلمت لقدرتي، في النهاية، ووضعت المظلة

في واحدة من الحقيبتين، وأنا أتلفت، باحثاً عن واحدة من سيارات الأجرة السوداء التي تدعى Cab. لأن تطبيقات التاكسي ممنوعة في المدينة. لا Uber هنا، ولا من يجرون. وعندما وصلت الفندق كانت ملاسي وحقيبتاي منقوعة في الماء. غرت ملاسي ونمت فوراً. لأنني لم أتل قسماً من النوم في اليوم السابق. فعلى الرغم من أنني أسافر عدداً من المرات في السنة، إلا أن القلق يتنبأني في كل مرة أسافر فيها، فيستعصي علي النوم. إلى أنام ليلة السفر، في العادة، ولا أقدر على النوم في الحافلة، أو القطار، أو الطائرة. مهما طالت الرحلة، فأنا في الحال عندما أصل غرتي في الفندق. عندما استيقظت متأخراً في مساء ذلك اليوم، سألت عاملة الفندق إن كان لديها طعام. فأجابتي أنه ليس لديهم مطعم. حملت مظلي، وانطلقت باحثاً عن مطعم أكل فيه. ما تزال تمطر، لكن ليس بالغزارة نفسها أثناء رحلة الحافلة من هيثرو إلى أكسفورد. ومع ذلك فما زال المطر يتساقط، والريح تهبّ فتنطير المظلة، فأشبت بها حتى لا تبتل ملاسي، مرة أخرى.

وجدت بقرب فندقني، الذي يقع على أطراف المدينة، معجماً مضافاً، فأملت أن أجد مطعماً أستطيع أن أجلس فيه وأتناول طعامي. عندما

دلفت إلى المجمع التجاري، وأنا أنفض مظلتي المنقوعة في الماء، اكتشفت أن المطعم الوحيد الموجود في المكان هو أحد فروع ماك دونالدز، فأسقط في يدي مرة أخرى. فأنا لا أكل هذه الأطعمة الجاهزة، أتجنبها لأسباب صحية، إلا إذا اضطرت لذلك. كما أنني قاطعت، مع زوجتي وابنتي وابني، هذه المطاعم، والشركات، التي ثبت أن لها صلة، أو تعاوناً، أو مشاريع مع "إسرائيل". تحبّرت ماذا أفعل. قلت لنفسي إن الضرورات تبيح المحظورات، فأنا جائع، وليس هناك مطعم قريب. لكنني وجدت نفسي أغادر فرع ماك دونالدز، مقتشفاً عن دكان يبيع أي شيء يؤكل. عثرت على دكان صغير ما زال مفتوحاً، رغم أن الساعة تجاوزت العاشرة مساءً، فالدكاكين هنا تغلق أبوابها باكراً في العادة. كانت هناك صبية محبة تجلس خلف آلة الكاش، فطلبت منها أن تسخّر لي ساندويش جبنة لحمته في التلجة الزجاجية، إلى جانبها.

قال إن دوامها انتهى، وإنها ستغلق المحل. شعرت بالقنوط من هذه الرحلة التي بدأت بأملار غزيرة، في شهر أيلول، وانتهت بي جائعاً لا أجد ما أكله. استدرت لأغادر الدكان، لكن يبدو أنها رقت لحالي، فحملت الساندويش ووضعتني في المايكروويف. اشتريت زجاجتي ماء، ودفعت ثمن الساندويش، وشكرتها بحرارة.

ما زال المطر يتساقط. وعندما وصلت الفندق، الذي يبعد بضع مئات من الأمتار عن المجمع التجاري، كان الماء يقطر من مظلتي، ويسيل على أرض الغرفة. في صباح اليوم التالي، وعند بدء جلسات المؤتمر الذي قدمت لحضوره، كان الجو محتقناً. لا أدري إذا كانت هذه هي الحقيقة، أم أن ذلك نابغ من داخلي، وإحساسي بأننا مقلوبون على حوار عاصف، وصراع بين الآتين من دول الجنوب وأولئك المنتمين إلى دول شمال الكرة الأرضية، وخصوصاً أميركا وبعض الدول الأوروبية. كانت هذه الدورة، التي تحصل الرقم 90 في مؤتمرات منظمة القلم الدولي (التي تأسست في لندن عام 1921، وغايتها حماية الكتاب والعاملين في الشأن الثقافي مما يتعرضون له في أزمات الحرب)، تنذر بنشوب الخلافات والنقاشات الصاخبة، بسبب مواقف مراكز القلم المختلفة من الحرب التي تدور رحاها في غزة، والآن في لبنان. بدأت الخلافات الحادة بعد أيام قليلة من أحداث أكتوبر. فقد أدى البيان الذي أصدرته المنظمة إلى استقالة السكرتيرة العامة، الألمانية الجنسية، للمنظمة، وشنّ الفرع الألماني حملة شرسة في الصحافة الناطقة بالألمانية على القلم الدولي بدعوى "انحيازها للفلسطينيين". ومع أن ذلك البيان ركّز حول إدانة العنف والقتل، والدعوة إلى حماية حرية التعبير، وحماية الصحفيين، والكتاب والمثقفين الذين بدأوا يتساقطون قتلى

وجرحى في غزة، فإن نذر الانقسام في أجواء هذا التجمع الضخم، من كتاب العالم ومتقفيه، بدأت تطل برأسها، حتى أن عدداً كبيراً من أعضاء المركز الأميركي للقلم الدولي بدأوا حملة لجمع التوقيعات على بيان يدين موقف إدارة المركز من الحرب على غزة، وانحازها الواضح إلى إسرائيل، وتشديدية على إدانة حماس، ومما قامت به أعضاء المجلس، ورؤساء اللجان، والمصادقة على القرارات والبيانات التي تصدر عن المؤتمر. كانت فلسطين، كفكرة إنسانية، وقضية، وانتماء كوني، حاضرة بقوة في هذه الدورة من دورات منظمة القلم الدولي. الكلمة الافتتاحية في المؤتمر ألقتهها الكاتبة والروائية الفلسطينية عدنية شبلي، التي ركزت على محاولة إسرائيل إسكات الفلسطينيين، وحرمانهم من الكلام، والقلم، وأكثرها نشاطاً، والمطالبة برحيل مديرية الفرع الأمريكي، وتعيين شخص آخر مكانها، حتى يتم انتخاب مدير جديد (وهذا ما حدث بالفعل).

استناداً إلى هذه الخلفية، والنقاشات التي دارت خلال الأشهر الماضية، في الرسائل المتبادلة بين أعضاء عدد من المراكز العربية، وعلى رأسها الأردن وفلسطين، كما في اللقاءات على زووم، تحوّط من أن تتمكن بعض المراكز الأوروبية من إحباط مشروع قرار حول فلسطين. يدين قتل الصحافيين والكتّاب والمثقفين والفنانين، في غزة، ويدعو إلى حمايتهم، وحماية حرية التعبير التي تتخذ منها منظمة القلم منارة لها. كان المدافعون عن إسرائيل متحفظين لإحباط إصدار البيان الذي جرت كتابته وتداوله بين مجموعة قليلة من المراكز، ومن ضمنها المراكز الإنكليزية والسوفيتية والتشيلية والأردنية والفلسطينية والعراقية واللبنانية. وقد صخّت مخاوف في عندما بدأ النقاش في لجنة كتاب من أجل السلام في المنظمة. كان المركزان الألمانيان (الألماني، والمركز الأمريكي، وبعض المراكز الأوروبية الأخرى، يصرون على ضرورة إجراء تعديلات، سوف تؤدي، لدى إقرارها، إلى تفريغ البيان (الذي يفترض أن يصبح جزءاً من الوثائق الأساسية للمؤتمر) من مضمونه. احتدم النقاش، رغم إدراك المراكز الأوروبية، الرغبة في إحباط البيان، أن هناك تياراً واسعاً من أعضاء منظمة القلم يؤيد إصدار البيان. ولهذا دعوا إلى إجراء تعديلات، وإعادة صياغة. لكنهم بعد إقرار صيغة البيان في اللجنة، عادوا لإثارة الأسئلة والاعتراضات نفسها في النقاش الذي دار بين أعضاء المؤتمر (جميع ممثلي المراكز الـ 71 الذين حضروا المؤتمر). وقد أشارت ممثلة أحد المراكز الأوروبية إلى أن إقرار البيان سوف يؤدي إلى انقسام حربة المنظمة، التي تجاوز عمرها المائة عام. كانت مواقف المركزين الإنكليزي، والسوفيتي،

بصورة خاصة، إضافة إلى مواقف المراكز العربية الحاضرة (الأردني والفلسطيني والعراقي) تدفع نحو إقرار البيان ليكون جزءاً أساسياً من وثائق المؤتمر. وقد مرّ البيان في التصويت السري الذي جرى لانتخاب الرئيس، والسكرتير العام، وأعضاء المجلس، ورؤساء اللجان، والمصادقة على القرارات والبيانات التي تصدر عن المؤتمر. كانت فلسطين، كفكرة إنسانية، وقضية، وانتماء كوني، حاضرة بقوة في هذه الدورة من دورات منظمة القلم الدولي. الكلمة الافتتاحية في المؤتمر ألقتهها الكاتبة والروائية الفلسطينية عدنية شبلي، التي ركزت على محاولة إسرائيل إسكات الفلسطينيين، وحرمانهم من الكلام، والقلم، وأكثرها نشاطاً، والمطالبة برحيل مديرية الفرع الأمريكي، وتعيين شخص آخر مكانها، حتى يتم انتخاب مدير جديد (وهذا ما حدث بالفعل).

استناداً إلى هذه الخلفية، والنقاشات التي دارت خلال الأشهر الماضية، في الرسائل المتبادلة بين أعضاء عدد من المراكز العربية، وعلى رأسها الأردن وفلسطين، كما في اللقاءات على زووم، تحوّط من أن تتمكن بعض المراكز الأوروبية من إحباط مشروع قرار حول فلسطين. يدين قتل الصحافيين والكتّاب والمثقفين والفنانين، في غزة، ويدعو إلى حمايتهم، وحماية حرية التعبير التي تتخذ منها منظمة القلم منارة لها. كان المدافعون عن إسرائيل متحفظين لإحباط إصدار البيان الذي جرت كتابته وتداوله بين مجموعة قليلة من المراكز، ومن ضمنها المراكز الإنكليزية والسوفيتية والتشيلية والأردنية والفلسطينية والعراقية واللبنانية. وقد صخّت مخاوف في عندما بدأ النقاش في لجنة كتاب من أجل السلام في المنظمة. كان المركزان الألمانيان (الألماني، ومركز برلين الذي أقر تأسيسه العام الماضي)، والمركز الأمريكي، وبعض المراكز الأوروبية الأخرى، يصرون على ضرورة إجراء تعديلات، سوف تؤدي، لدى إقرارها، إلى تفريغ البيان (الذي يفترض أن يصبح جزءاً من الوثائق الأساسية للمؤتمر) من مضمونه. احتدم النقاش، رغم إدراك المراكز الأوروبية، الرغبة في إحباط البيان، أن هناك تياراً واسعاً من أعضاء منظمة القلم يؤيد إصدار البيان. ولهذا دعوا إلى إجراء تعديلات، وإعادة صياغة. لكنهم بعد إقرار صيغة البيان في اللجنة، عادوا لإثارة الأسئلة والاعتراضات نفسها في النقاش الذي دار بين أعضاء المؤتمر (جميع ممثلي المراكز الـ 71 الذين حضروا المؤتمر). وقد أشارت ممثلة أحد المراكز الأوروبية إلى أن إقرار البيان سوف يؤدي إلى انقسام حربة المنظمة، التي تجاوز عمرها المائة عام. كانت مواقف المركزين الإنكليزي، والسوفيتي،

على هامش مجزرة غزة.. النظام العربي من هزيمة لأخرى

فصيل دراج

في أكثر من جوار مع الصديق الراحل عبد الرحمن منيف كان يقول: حلت هزيمة فلسطين وأُنا طالب في جامعة القاهرة. عشتها مع غري غضباً وحزناً وأسفاً على أنه لم تستطع الدفاع عن أرض عربية تعطف عليها مدينة القدس وتضيف إلى الطرفين صفة: مقدسة. كنا نردّد بأبي: "أنتم خير أمة أخرجت للناس" نسخر بحزن ونحزن ساخرين ونسأل: كيف نردّ على "نكبة النكباء"، بلغة فلسطينيين زريق، ونتمسأل من أين جاءت وكيفية الوقوف في وجهها. وبعد أن تشبّعنا خيبة صرخت، مع غري، "وجدتها"، صرخة اليوناني أرخميدس، وقلنا: الحل قومي ولا نستعيد ما فقدنا إلا بأمة موحدة، تنأى عن الشعارات القطرية، بلغة ذاك الزمن....

هرعنا إلى القومية العربية ودعونا، بصوت واحد، إلى أحزاب قومية أو إلى حزب قومي كبير يلم أجزاء الأمة ويؤسّس لنهضة عربية "مضمونة". كان "الشعار" صحيحاً، قلباً وعقلًا، فالوحدة قوة والقوة قارية ومتنصرة، تستطيع أن تصالو "مذاق الأفاق" وتلحق بهم الهزيمة.

لم نكن نعرف، آنذاك، معنى "المفارقة"، وهي وجود الشيء في ضد، ولم تكن قومي قديم مصطلحاً: "ديالكتيك السلب"، الذي يرى التفهقر في التقدم، وفي التقدم المرغوب خطوة إلى الوراء إلى أن جاءت "التجارب العملية"، بعد أن رحل الشباب ووصلنا إلى الكهولة، التي لم يواسها الزمن العربي في شيء. كان علينا أن نعيد التأمل في معاني: قومية وحزب

قومي وانتصار وهزيمة وسلاح وحرب وجيش، وإعادة النظر في الألقاب العسكرية الكبرى والتي تبدأ بمارشال وحامي الأولية ولا تنتهي بحارس السعابات. ما تحدثنا عنه فرحين لم يكن قومية عربية قائمة تشكّل، نظرياً، دولة عربية كبيرة قومية الأهداف. ما كان موجوداً، فعلياً، هو: العروبة الممثلة باللغة. كان المتفائل منا يوحد بين الثقافة واللغة دون أن يكون ما ذهب إليه صحيحاً، ذلك أن الثقافة لا تعادل اللغة و"عالمنا العربي" كان فيه، ولا يزال، أكثر من لغة وثقافة، رغم النوايا الحميدة. فالتنا في ذلك الزمن، يتابع منيف، أن ننتبه إلى الإثنيات والطوائف اللتين تزدهران، سلباً، بعد إخفاق الدولة الوطنية، إذ لجأ "البعض" إلى طائفته ويرى فيها قومية "بدعية"، وقد يبالغ في ما اصطفاه ويلغي السياسة والحوار و"المصراع الطبقي"، كما لو كان الطائفي الفقير والصغير يضارع الطائفي الغني والكبير ما يحول الطائفة إلى "وطن مفترض" تختصر المختلفين طائفيًا، في عربي نقیض، ليعود الدفاع عن الوطن حرباً بين الطوائف المختلفة، القومية تتجاوز الطائفة بوعي أكثر رقيًا وتطوّرًا، بل إن في الخيار الطائفي تراجعاً إلى المراجع الاجتماعية "المختلفة"، حال القبيلة والعشائرية اللتين لا تأتلفان مع المواطنة التي تتعامل مع البشر بحقوق واجبات متساوية، فإذا كانت الطائفية تنطوي على "الفرق الكيفي" المتوهم وتتضمن تحارباً "مضمراً"، فإن الوطنية انتماء جميع أفراد المجتمع إلى أرض وحدود مشتركة، واستعداد للدفاع عنها. كان منيف يقول: نسينا أن الطوائف قد تتحزب، وأن

الأحزاب تأخذ طابعًا طائفيًا، وأن خيارنا القومي متعذّر الفاعلية في بلدان ضعيفة المجتمعات. أضاء الأستاذ حليم بركات، وهو قومي الهوى وصديق حميم لعبد الرحمن، سؤال الهزيمة العربية المتجددة في كتابه: "المجتمع العربي"، الذي اعتبر فيه "الأسرة" الحامل الأساسي للمجتمعات العربية، تربسي فرداً يميّز بالتواكل والقدرية والفكر والسلوك. تنتج التربية الأسرية العربية، بهذا المعنى، الفكر المستقيل والشخصية الخاضعة. ولهذا اعتمد بعض علماء الاجتماع على اجتهااد حليم بركات وهشام شرابي وصادق العظم في تفسير هزائم الجيوش العربية المتوالة. كتب الإنكليزي كينيث بولاك كتابه المستنير: "جيوش تلك الهزائم بـ" نمط التربية العربية" التي لا تتيح للفرد أن يكون مستقلاً في الفكر والسلوك وتحاصره "بكّم من العادات"، يجعله يجيب على الأسئلة قبل سماعها، وتقيم بينه وبين التجرد والإبداع مسافة شاسعة.

تحدث السوري الراحل صادق العظم، في كتابه: "النقد الذاتي بعد الهزيمة" عن الإنسان العربي الفهولي، الذي يجمع في سلوكه اليومي بين التشاطر والارتجال والمصلحة، مبتعداً عن المعايير الموضوعية التي يشتق منها الفوز ومجابهة آخر مختلف، وناهما، بلا تفكير، إلى هزيمة مضمونة. ما شاءه صادق واضح في مفردتين: النقد الذي يعني خلا يجب التحرر منه، والهزيمة التي هي منتهى

العقول المستقيلة والشخصيات المتكسّبة. اتخذ العظم، الفكر التنويري المستقل، من النقد منهجاً في قراءة الظواهر التي تلازمها الهزيمة فكتب: نقد الفكر الديني، نقد الفكر المقاومة الفلسطينية، ونقد الساداتية ومعنى السلام العادل. برهن فكره عن موضوعية مسؤوله، إذ أن الخطاب الديني المتحجّر يستتول العنف والتحارب الاجتماعي، وإذ في الموقف الساداتي، كما في فكر المقاومة الفلسطينية، ما يضمن فوز إسرائيل على غيرها، ويحوّل الفعل السياسي إلى توسّل واستعطاف و"فهولية" تنتهي إلى البوار. لم تستعمل اجتهااد منيف وبركات والعظم، وتلاوتهم دافعوا عن فلسطين، مصطلح "السلطة السياسية"، وإن كان تقدمهم من الألف إلى الياء يدور حول سلطة قائمة على ثنائية الاستبداد والفساد. ما لم يقل به هؤلاء بشكل مباشر عالجه، مسرحياً، سعد الله ونوس الذي أدرك، ميكراً، أن نقد النظام العربي الجوهري قوامه السلطة السياسية. عاد في مسرحيته "يوم من زماننا" إلى الحلبي السوري عبد الرحمن الكواكبي وإلى ما جاء في كتابه الذي لن يموت "طبايع الاستبداد" حيث فاعلية الإنسان الحقيقي لا تنفصل عن الشكل السياسي للمجتمع الذي نشأ فيه. بقدر ما أن استعداد هذا الإنسان للدفاع عن وطنه محصلة لتربيته الاجتماعية. أفرد سعد الله علاقة الإنسان الحر بوطنه مسرحية متميزة البنية والخطاب غزوانها: "منمنمات تاريخية"، حمل فيها على تدنّ شكلاني يستثمر الدين لأغراض ذاتية، وعلى "طبقة تجارية" تشد الربح وتهتر معنى الأخلاق والقيم

العظامة ..

رحيم العراقي

عثر الآثاريون على 24 رقعة طينية تحوي على أنواع أكل العراقيين في عهدهم القديم وهي 800 نوع من الأكلات والمشروبات، وهذا التنوع الثري هو الذي جعل وجبات الأكل في العراق متنوعة في الصباح والظهر والمساء، ومع تعدد انواع الأكلات الشعبية في مختلف أنحاء العراق يبقى هناك تشابه الى حد كبير مع مايتناوله العراقيون في الصباح مع اختلاف بسيط لطريقة التقديم الناجمة عن اختلاف الواقع الجغرافي والبيئي والتعدد الثقافي.

و اليوم ..يعرف البغداديون أماكن بائعي وبائعات الأكلات المتنقلة والثابتة في المطاعم والهواء الطلق والتي هي جزء من ثقافة هذه الأكلات العريقة بما كانت تحويه من تنوع مفيد للجسم ، ومن الأكلات التي عرفها العراقيون عامة والبغداديون على وجه الخصوص (: اللحوم والشفافيش) كما انهم يفضلون تناول شيشين تكة أو عدة اشياش من الفشافيش أو شيشين كباب، مع الخضروات والصلل المشوي والطماطة المشوية ورغيف من خبز التنورأو الصمون الحجري. ومنهم من يفضل الكبة المحشية باللوز واللية ويعمسون الخبز في مرققتها ، وترسل بعض العوائل أولادها حاملين الصحون لشراء الكبة، أما الموظفون فتراهم يقصدون مطاعم الكبة المنتشرة في بغداد وأشهرها كبة السراي وعمع في منطقة الفضل وضياء دروش في الكاظمية ، ومطاعم الأعظمية و الكسرة.

أما الذين يشتهون الطعام الشهوي الموجود في المطاعم وعلى قارة الطريق و لا يملكون ثمنا له و لا قدرة مادية على شراء مواد تحضيره المطلوبة و إعداده في البيت ولا يستغنون عنه ولا يطبقون فراقه، فأنهم يتطفلون على المناسبات السعيدة والحزينة التي توفر لمهينتها و معزيها أجود و أشهى الأطعمة والمشروبات وهؤلاء هم العظامة ..

تندّر العراقيون خلال حديثهم عن العظامة وسخروا منهم و عدوهم فئة منبوذة و حتى من كان منهم رجل دين يأتي دون دعوة و يقرأ و يتباكى دون أن يدعو أحد بل ويطلب بأجور مادية إضافة الى أجره و ثوابه في الآخرة .

أحد بل ويطلب بأجور مادية إضافة الى أجره و ثوابه في الآخرة . والعظامة هي صفة أطلقت حديثاً على الأشخاص الطفيليين الذين يأكلون كثيراً، ويهتمون بتتبع أخبار المناسبات وحضور الولائم. ويهتم العظامة بمعرفة أوقات المناسبات التي تقام فيها الموائد السمة، كحفلات الزفاف والتخرج والطهور وغيرها من المناسبات السعيدة. و يتابعون أيضاً أخبار الوفيات، ويتابعون حالة المسنين والمرضى باهتمام ، وقد دأب العراقيون في عرف اجتماعي قديم متوارث على أن يقدم أهل المتوفى وجبتي غداء وعشاء للفقراء، ويعمدون إلى ذبح الخراف والإبكار مما يشجع هؤلاء على الإستمرار والتواصل حارمين ممن هم فقراء ومعمدين و يستحقون الصدقة فعلا..

مصطلح (العظامة) مشتق من العظام، وتعني أن من يحمل هذه الصفة لن يترك من الطعام إلا العظام. وعلى الرغم من أنها صفة يكرها كثيرون، إلا أن كل أصحاب هذه المناسبات ومن يحضرونها يفسحون المجال أمام العظامة، ويعطونهم كفايتهم من الطعام.و كانت بعض العشائر والعوائل تحترم (الأكلة) من أفرادها و تعتبره من الرجولة والفحولة والإقدام و يشيرون لمن يأكل كفايته فقط بهدوء و إشفاق و استخفاف : فلان مو أكال .

جلس شعب و هو صبي مع قوم يأكلون فبكي، فسألوه :- لماذا تبكي ؟ فقال:- الطعام ساخن. فقالوا :- دعه حتى يبرد. فقال:- لكنكم لن تدعوه ..

-يا عمو كؤل ، إشييك ، تبجي ومتاكل متغدي ؟.:- لو شبعان ؟.:- عتدك مشاكل ؟.:-

-الأكل كلش حار ، يحرك إلساني

بالمعدة شبت نار ، وصلت لذاتي.

- عمو إنتنظر لحظات ، يبرد أكلته

و بعدين أكل بعدين ، ياخابب اشكلنه .

- أشلون إنتنظر لحظات ،هاأكل يبرد

- إنت عليك إسنون ، تشبه المبرد

- عاشرت نموات ، غربه و معارف

ما شفت هيج إجفوف ، مثل المغارف.

تلك السنوات



وفاءً من جريدة الحقيقة لابنها الراحل سكرتير التحرير ومسؤول القسم الرياضي (مقداد حسن)

فقد قررت الابقاء على صورته متواجدة في الصفحة الرياضية والى الابد

الحقيقة الرياضي

الاربعاء 10 23 2024 العدد (2770)

السياسة الرياضية

قاسم حسون الدراجي



تعتبر السياحة اليوم واحدة من الروافد الاقتصادية المهمة لدى العديد من دول العالم بل هناك من تعتمد عليها اعتماداً كبيراً وهي المصدر الرئيسي لاقتصادها وميزانيتها مثل سنغافورة وماليزيا واندونيسيا وتايلند وتركيا والإمارات ومصر ولندن والنمسا وغيرها ، اذ تلعب السياحة دوراً هاماً في الحفاظ على المواقع التاريخية والطبيعية وتشجع على تطوير البنية التحتية في الأماكن السياحية و الأماكن المحيطة بها كالمطارات والطرق والاتصالات والفنادق وكل ما يقدم للسائح أفضل تجربة عند زيارة المكان.

تُعرف السياحة على أنها قضاء الوقت خارج المنزل من أجل الحصول على الترفيه والاسترخاء والمتعة بالإضافة إلى الانتفاع من الخدمات التجارية، وتتداخل السياحة مع الأنشطة والمصالح، والممارسات الأخرى كالحج، وقد ظهرت في الآونة الأخيرة العديد من الفئات الثانوية المشتركة للسياحة، مثل: سياحة الأعمال والسياحة الطبية والسياحة الرياضية ، وللحديث عن السياحة الرياضية فلابد أن نخرج على مقامات به قطر في العقد الأخير من استقطاب كبير للسياح العرب والجناب الى الدوحة من خلال السياحة الرياضية بعد ان اقامت بطولات عربية وقارية ودولية على اراضيها مثل بطولة الخليج العربي، وكأس اسيا وكأس العالم ودورة الألعاب الآسيوية 2006 وكذلك اعزماها اقامة دورة الألعاب الآسيوية 2030 ، الى جانب عشرات البطولات في مختلف الألعاب الفرعية والفردية وكذلك المباريات الكبيرة للتدريبات العربية والاوربية ، التي نجحت من خلالها بتعريف العالم بدولة قطر وهي من اصغر الدول العربية مساحة وسكانا .

وبما ان الرياضة العراقية تعيش حالياً واحدة من افضل مراحلها عبر التاريخ من حيث الدعم الحكومي المختلف والدعم الاعلامي والجهاهري ووجود الملاعب المميزة الى جانب الاستقرار الامني والسياسي الذي يشهده البلد فاننا امام التعامل مع هذه المرحلة بافضل الصيغ والاستثمار ويكفي في مقدمتها الاستثمار السياحي في (السياحة الرياضية) من خلال تأسيس شركات متخصصة بالجوانب الرياضية من خلال العمل والتنسيق بين الجهات الرياضية الحكومية والوزارات الاخرى ذات الصلة مثل الداخلية والخارجية والسياحة والاثر لتقديم افضل الخدمات للسائح وللجماهير الرياضية التي تزور العراق خلال البطولات الاقليمية والقارية التي تقام في البلاد ، لاسيما ونحن مقبلون في العام القادم على تنظيم دورة الألعاب الاولمبية لغربي اسيا في اربع محافظات عراقية والتي يشارك فيها عدد كبير من الرياضيين يمثلون 12 بلداً ، وكذلك المباريات الدولية للمنتخبات الوطنية والاندية المحلية في بطولات دوري ابطال اسيا للدرجة ودوري ابطال اسيا الثانية (كاس الاتحاد الاسيوي سابقاً) وكذلك مباريات المنتخب والاندية العراقية في الألعاب

الاسيوي مثل كرة السلة والكرة الطائرة واليد والحد . ومن المؤكد ان تنظيم عمل هذه الشركات سيأتي الفرصة ويفتح الابواب امام الجماهير العربية والآسيوية للحضور الى العراق بطريقة منظمة ومريحة تعود بالفوائد الكبيرة على الاقتصاد العراقي وعلى الجانب السياسي والاعلامي ، ويظهر الصورة الحقيقية عن الواقع العراقي الذي طالما تعرض للتشويه والاكتاذب خلال السنوات الماضية ، وهي دعوة نوجهها الى الجهات المختصة وذوي الشأن ونتمنى ان تـأخذ الاهتمام الجاد خلال المرحلة المقبلة.

بين قوسين

تبادل بطعم الخسارة.. الشرطة يكرم ضيفه الاوزبكي بنقطة باهدار الفرص



ولم يحقق الشرطة حتى الآن أي فوز بالنسخة الجارية من دوري أبطال آسيا للدرجة بعد مرور ثلاث جولات حيث خاض مباراتين قبل مواجهة باختاكور في دوري أبطال آسيا للدرجة وتعادل 1-1 مع النصر السعودي قبل الخسارة القاسية 0-5 أمام الهلال السعودي.

الشرطة وتصل إلى مهند علي داخل منطقة الجراء لكنه سدد الكرة في منتصف المرمى تصدى لها الحارس ،التعادل جعل الشرطة في المركز التاسع جدول ترتيب مجموعته برصيد نقطتين وبفارق نقطة عن بيرسبوليس الإيراني العاشر ومثلها عن العين الإماراتي صاحب المركز 11 وبفارق الأهداف عن باختاكور صاحب المركز الثامن

علي (ميمي) الذي اضاع هدفين محققين وهو بمواجهة الحارس كريلاند السوي في مباراة شهدت حضوراً جماهيرياً (متواضعاً) لم يرتق الى تاريخ عراقية فريق الشرطة وجماهيره الغفيرة التي تملأ مدرجات الملعب في مباريات بهكذا مستوى واهمية آسيوية وقد اهدرا لعيو الشرطة عدة فرص للتسجيل لاسيما المهاجم مهند

(للدرجة) بكرة القدم والتي جرت بينهما امس الاول الاثنين على ملعب كريلاند السوي في مباراة شهدت حضوراً جماهيرياً (متواضعاً) لم يرتق الى تاريخ عراقية فريق الشرطة وجماهيره الغفيرة التي تملأ مدرجات الملعب في مباريات بهكذا مستوى واهمية آسيوية وقد اهدرا لعيو الشرطة عدة فرص للتسجيل لاسيما المهاجم مهند

اللاعب مهند علي : نعتذر من جماهير الشرطة والحظ لم يحالفنا اهدر فريق نادي الشرطة فوزاً ثميناً كان في متناول اليد حين تعادل مع ضيفه باختاكور الاوزبكي من دون اهداف في المباراة التي جرت بينهما ضمن الدور الثالث من مباريات دوري ابطال اسيا

الحقيقة / خاص

في افتتاح التصفيات الآسيوية

اليوم.. منتخبنا الوطني للناشئين يلاقي صاحب الأرض والجماهير تايوان



الشهر نفسه ، وبحسب نظام البطولة يتأهل جميع متصدري المجموعات العشر في التصفيات الآسيوية إلى جانب أفضل خمسة منتخبات حاصلة على المركز الثاني إلى النسخة العشرين من نهائيات هذه البطولة القارية إلى جانب السعودية المنتخب المضيف للبطولة .

الأرضية نفسها. هذا وسيخوض منتخبنا للناشئين مباراته الثانية أمام المنتخب الفلسطيني في يوم الجمعة المقبل الخامس والعشرين من الشهر الجاري على أن يختم مباريات مجموعته بمواجهة نظيره الأوزبكي يوم الاحد المقبل السابع والعشرين من

الرياضي تحضيراً للقاء صاحب الأرض والجماهير تايوان اليوم الأربعاء. وشارك في التدريبات جميع اللاعبين حيث اقتصرت الوحدة التدريبية على رفع جهد السفر والتعب عن اللاعبين وأقيمت التدريبات على ملعب ذي عشب صناعي كون المباريات ستلعب على تلك

الحقيقة / خاص

يفتح منتخبنا الوطني للناشئين بكرة القدم اليوم الأربعاء مباريات التصفيات الآسيوية بكرة القدم دون (16 سنة) حين يلاقي منتخب الصين تايبيه صاحب الأرض والجماهير عند الساعة الثانية ظهراً بوقت بغداد ، اذ يلعب منتخبنا للناشئين ضمن المجموعة الخامسة الى جانب منتخبات الصين تايبيه وفلسطين واوكرانيا.

وقد وصل منتخب الناشئين امس الاول الاثنين إلى مدينة تايبيه عاصمة تايوان لخوض غمار تصفيات كأس آسيا دون 17 سنة المؤهلة لنهائيات البطولة التي تستضيفها المملكة العربية السعودية العام المقبل ، وخاض المنتخب أول وحدة تدريبية له بعد وصوله مباشرة وعلى أديم ملعب جامعة تايوان الوطنية

في دوري أبطال آسيا 2

اليوم.. القوة الجوية يستضيف الخالدية البحريني لتعزيز الصدارة



يحتضن ملعب المدينة بالعاصمة بغداد عند الساعة السابعة من مساء اليوم الأربعاء مباراة فريقي القوة الجوية وضيفه الخالدية البحريني في إطار الجولة الثالثة من بطولة دوري أبطال اسيا 2 (كأس الاتحاد الآسيوي سابقاً) بكرة القدم ، حيث يسعى فريق القوة الجوية الى الفوز في المباراة

الحقيقة / خاص

وتعزيز صدارة المجموعة الثانية التي يتزعمها بسبب نقاط من فوزين على فريقي التين اسير التركمانستاني والتعاون السعودي بهدفين بهدف. فيما يحتل فريق الخالدية الترتيب الثالث بالمجموعة برصيد ثلاث نقاط من الفوز على التين اسير التركمانستاني والخسارة امام التعاون السعودي.

العراق وإسبانيا يتفان على توقيع مذكرة تفاهم في المجال الرياضي

الحقيقة / خاص

الاثنين في بغداد بحضور وزير النقل رزاق محييس السعدوي رئيس اللجنة ورئيس وأعضاء الوفد الإسباني وممثلي الوزارات المختلفة ، وأضاف: انه تم التوقيع في ختام الاجتماعات على محضر مشترك تضمن العديد من القرارات التي تخص مختلف الوزارات وتم التأكيد فيه على جهوزية الجانب العراقي لتوقيع خمس مذكرات تفاهم مع الجانب الإسباني من بينها مذكرة تفاهم في مجال الرياضة.

أكد المدير العام لدائرة العلاقات والتعاون الدولي في وزارة الشباب والرياضة حسام حسن توصل العراق وإسبانيا إلى اتفاقيات شاملة على توقيع مذكرة تفاهم في المجال الرياضي، مبيناً أن هذا الاتفاق كان حصيلة ختام أعمال الدورة الثالثة عشرة للجنة العراقية الإسبانية المشتركة، التي جرت امس الاول





سبيرز يعول على ويمبانياما لقيادة مشروعه

الحقيقة - خاص

بعدما بات في صلب مشروع سان أنتونيو سبيرز، سيكون نجم الارتكاز الفرنسي، فيكتور ويمبانياما، أمام مهمة قيادة الفريق إلى الأدوار الإقصائية، في موسمه الثاني بدوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين، الذي استهله امس الثلاثاء في دالاس، مؤازرا بالوفاء الجديد، صانع الألعاب المخضرم كريس بول. وخاض العملاق الفرنسي (2.24م و 20 عاما)، الذي

حل وصيفا في مسابقة كرة السلة بالألعاب الأولمبية الأخيرة، ويعد من المواهب المتوقع أن تهيم في المستقبل، موسما أول ناجحا في إن بي إيه، حيث بلغ معدله 21.4 نقطة، جاء هذا رغم الموسم الصعب الذي قضاه سبيرز، متذिला ترتيب الدوري مع 22 انتصارا و 60 خسارة. وقال ويمبانياما، مطلع هذا الشهر "نريد أن نضع أنفسنا في موقف، حيث نكون فريقا يستطيع أن يفوز، وفريقا قادرا على

بلوغ الأدوار الإقصائية.. إنها ثقافة يجب ترسيخها. الوصول إلى ملحق التأهل أو الأدوار الإقصائية، هو الحد الأدنى من الهدف". وبالإضافة إلى التطور الطبيعي لفريقه الشاب، قرر سان أنتونيو تسريع عملية إعادة البناء، من خلال التعاقد مع لاعبين مخضرمين، أمثال الجناح هاريسون بارنز (32 عاما، والفائز بالدوري عام 2015 مع جولدن ستايت ووريوز)، وصانع الألعاب النجم كريس بول.

ولم يكن ويمبانياما - الذي أوضح أنه اكتسب كتلة عضلية خلال عطلة الموسم، بالإضافة إلى العمل على بعض فنياته وحركاته، مع اللاعب السابق جمال كروفورد - مستغربا أن يتم تفعيل العام الثالث من عقده (لموسم 2025-2026 الخميس الماضي من قبل إدارة النادي، علما بأنه قادر على التمديد تلقائيا للمرة الأخيرة، في العام المقبل، للموسم الرابع (2026-2027).

اليوم .. مواجهة "لم الشمل" تجمع بايرن ميونخ وبرشلونة

الحقيقة - خاص

استعد بايرن ميونخ لمواجهة برشلونة في دوري أبطال أوروبا، بفوز عريض 4-0 على شتوتجارت، بفضل هاتريك المهاجم الإنجليزي هاري كين، السبت الماضي. ووضع البايرن بهذا الفوز حدا لسلسلة 3 مباريات بلا فوز، تضمنت الخسارة أمام أستون فيلا الإنجليزي في الجولة الماضية من دوري أبطال أوروبا. وقال فينسنت كومباني مدرب بايرن: "فزنا وبإمكاننا الاحتفال قليلا قبل مواجهة برشلونة، وسنعمل دائما على التفاصيل لمواصلة تحسين أدائنا". تحيط مخاوف بفريق ميونخ قبل مباراة برشلونة اليوم الأربعاء، ولقاء مدربه السابق هانزي فليك. ويغيب عن صفوف بايرن لاعب الوسط ألكسندر بافلوفيتش بسبب إصابة بكسر في الترقوة خلال مباراة شتوتجارت، سببته عن الملاعب لأسابيع وفقا لما ذكره النادي في بيان رسمي. وعلق كومباني: "إنها خسارة كبيرة، لأن بافلوفيتش من أفضل لاعبينا في الوقت الحالي، وللأسف سنضطر للعب من دونه. كما أن هناك شكوك تحيط بجاهزية جمال موسيالا للحاق بمواجهة برشلونة بسبب إصابة في الفخذ أبعدته عن مباراة شتوتجارت، وقبلها مباراتي منتخب ألمانيا أمام هولندا والبولسنة والهرسك في دوري أمم أوروبا. وقال ماكس إيدر عضو مجلس إدارة بايرن ميونخ لشؤون الرياضة: "نحتاج الفريق بأكمله، ولدينا قوام قادر على تعويض الغيابات". حفر فليك اسمه في تاريخ بايرن بفوزه بستة ألقاب في موسم واحد، لكنه غاب النادي في أجواء مضطربة. وفاز فليك وبايرن بكل شيء في موسم 2019/2020، وتضمنت إنجازاته التتويج بلقب الدوري الألماني ودوري أبطال أوروبا وكأس العالم للأندية. وتضمن مشوار الفوز بدوري أبطال أوروبا انتصارا كاسسا 2-8 على برشلونة الذي يديره فليك حاليا. وتوترت الأمور بين فليك وبايرن ميونخ في الموسم التالي 2020/2021 ودخل في خلافات عديدة مع حسن صالح حميدتش المدير الرياضي بشأن سياسة النادي في سوق الانتقالات. وبعد الإقصاء الصادم من كأس ألمانيا أمام هولشتاين كيل في الدور الثاني والخروج من دوري أبطال أوروبا في دور الثمانية، صرح فليك في مقابلة مع قناة سكاي التلفزيونية بأنه طلب من النادي



فسخ عقده، الذي ينتهي في يونيو/حزيران 2023، لينتقل إلى تدريب منتخب ألمانيا. ويلتقي البايرن أيضا مع مهاجمه السابق روبرت ليفاندوفسكي، الذي أصبح خلال فترة وجوده مع البافاري اللاعب الذي سجل أكبر عدد من الأهداف في موسم واحد في

الدوري بإحرازه 41 هدفا في موسم 2020/2021، وكذلك ثاني أفضل هداف في تاريخ الدوري الألماني. وقال توماس مولر نجم خط وسط بايرن ميونخ: "ليفاندوفسكي كان أكثر مهاجم لعبت إلى جواره لأطول فترة، وكان بيننا تواصل دائم خاص في

الملعب، ولكن لا داع للقلق لعدم وجود هذه الثنائية اليوم الأربعاء، وأتمنى ألا يسجل في مرمانا". وأضاف هاري كين: "ليفاندوفسكي مهاجم رائع، وبصفتي رأس حربة صريح، أريد اللعب ضد أفضل اللاعبين، ستكون مباراة رائعة".

صوفيا كينن تتقدم في طوكيو المفتوحة

الحقيقة - خاص

تأهلت الأمريكية صوفيا كينن لدور الـ 16 ببطولة طوكيو المفتوحة للتنس، عقب فوزها على الصينية وانج شينيو. ولم تجد كينن أدنى صعوبة في الإطاحة بمنافستها الصينية،



المصنفة العاشرة للبطولة، بعدما تغلبت عليها بنتيجة 6 / 1 و 6 / 4، امس الثلاثاء، في دور الـ 32 للمسابقة المقامة حاليا في العاصمة اليابانية. وضربت كينن موعدا في الدور المقبل مع الدنماركية كلارا تاوسون، التي صعدت لدور الـ 16 أيضا، إثر فوزها على اليابانية ناو هيبينو بنتيجة 6 / 2 و 6 / 3. وصعدت الأمريكية مكارتي كيسلر لدور الـ 16 أيضا، بفضل فوزها السهل على لاعبتها الوطنية سارة الإيطالية إيزابيتا كوكسياريتو بنتيجة 6 / 1 و 6 / 3. لتخوض مواجهةها المقبلة مع الروسية

داريا كاساتكيننا، المصنفة الثالثة للبطولة. ولحقت اليابانية سايাকা إيشي بركب المتأهلات لدور الـ 16، عقب تغلبها على مواطنتها سارة سايتو بنتيجة 6 / 1 و 6 / 1. لتلعب في الدور المقبل مع التركية زينب سونمين.

لياو موحها رسالة لنيمار:

عادت كرة القدم

الحقيقة / متابعة

حرص البرتغالي رافائيل لياو، نجم ميلان، على إرسال تهنئة إلى النجم البرازيلي نيمار دا سيلفا، لاعب الهلال السعودي، بعد تعافيه من الإصابة وعودته إلى الملاعب. ودخل نيمار بديلا في الدقيقة 77 من الشوط الثاني، ليسجل ظهوره الأول بعد 369 يوما من الغياب بسبب إصابة الرباط الصليبي التي تعرض لها خلال العام الماضي رفقة المنتخب البرازيلي. وعبر حساباته الرسمي بموقع "إنستجرام"، نشر لياو صورة لنيمار بقميص الهلال، وكتب عليها: "لقد عادت كرة القدم". وأظهر العديد من اللاعبين البارزين التوفيق لنيمار عقب عودته لممارسة كرة القدم، سواء زملائه السابقين أو الحاليين، بما في ذلك نجم ريال مدريد وزميله بالمنتخب البرازيلي فينيسيوس جونيور. جدير بالذكر أن الهلال حقق انتصارا مثيرا على حساب العين الإماراتي، بنتيجة 4-5، في مرحلة المجموعات لدوري أبطال آسيا.



الهلال يثأر من العين في مباراة جنونية

الحقيقة - خاص

ثأر الهلال السعودي من مضيفه العين الإماراتي بالفوز 5-4، على استاد هزاع بن زايد في العين ضمن الجولة الثالثة من منافسات مرحلة الدوري (منطقة الغرب)، في دوري أبطال آسيا للنخبة 2024-2025. وسجل أهداف الهلال ريدان لودي في الدقيقة 26، سيرجي ميلينكوفيتش في الدقيقة 45، وسالم الدوسري 3 أهداف "هاتريك" في الدقائق 6 من الوقت بدلا من الضائع للشوط الأول و 65 و 75. وأحرز أهداف العين سفيان رحيمي 3 أهداف "هاتريك" في الدقائق 39 و 67 و من الوقت بدل الضائع للمباراة، وماتيو سنانابريا في الدقيقة 63. وعزز الهلال صدارته لترتيب دوري الغرب بوضوله إلى 9 نقاط، وتجمد رصيد العين عند نقطة واحدة. وتشهد الجولة الرابعة مواجهتي الهلال مع الاستقلال الإيراني

يوم 4 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، والنصر السعودي مع العين يوم 5 من الشهر نفسه. وكان العين أطاح بالهلال من دوري أبطال آسيا 2023-2024، بالفوز عليه بمجموع مباراتي الذهاب والإياب للدور نصف النهائي 3-5، ليصل العين للدور النهائي، ويتوج بطلا للنسخة الأخيرة من البطولة بنظائرها القديم. لم يمنح الفريقان جماهير المباراة، فرصة لالتقاط الأنفاس، وبدأت الإثارة مبكرا بخطأ من حراس الهلال محمد الربيعي، ليخطف الكرة سفيان رحيمي ويضعها في الشباك بالدقيقة 7، إلا أن الحكم ألغى الهدف بداعي التسلل بإشارة من الحكم المساعد، ويتأكد من تقنية الفيديو. ونجح الهلال بالتسجيل بالدقيقة 26، بعد هجمة مرتدة انتهت عند لودي، ليدخل منطقة الجزاء ويسدد كرة أرضية سريعة في الزاوية البعيدة لرمي العين. وأردك العين التعادل في الدقيقة 39،

بعد أن مر إيريك من الجانب الأيسر لمنطقة الجزاء، ولعب أرضية وصلت إلى رحيمي، الذي لم يلق صعوبة في وضعها في المرمى. واستعاد الهلال رغبته في التسجيل، ونظم هجمة من الجانب الأيمن وسط غفلة من مدافعي العين بالدقيقة 45، لتصل الكرة إلى جواو كانسيلو، ويلعبها عرضية مثالية على رأس ميلينكوفيتش، ليسجل الهدف الهلالي الثاني. وأضاف سالم الدوسري الهدف الثالث للهلال بالدقيقة 6 من الوقت بدل الضائع للشوط الأول، بعد هجمة هلالية مرتدة سريعة ومثالية، مستفيدا من المساحات الخالية التي خلقها اندفاع العين الهجومي، وخروج خاطئ من خالد عيسى حراس العين. ونزل العين إلى الشوط الثاني بحثا عن التعويض، ودفع مدربه هيرنان كريسيو، بهدف الفريق، لآب كودجو بالدقيقة 56، في ثاني ظهور رسمي للمهاجم التجووي بعد غياب طويل للإصابة. واشتعلت الأجواء في المباراة لتشهد

3 أهداف في 6 دقائق، وبدأت باستفادة العين من غفلة هلالية، ليستلم لآب الكرة وسط حراسة من المدافعين، ويلعب عرضية إلى سانابريا الذي لم يجد صعوبة في تسجيل هدف ثان في الدقيقة 63. ولم يفرح العين طويلا بعدما نجح الهلال بتسجيل هدف رابع بالدقيقة 65 عن طريق سالم الدوسري، قبل أن يعود العين ويسجل هدف ثالث بتسديدة قوية من رحيمي في الدقيقة 67، وبعدها أنطلق الدوسري بسرعة وأطلق كرة صاروخية عانتك الشباك بالدقيقة 75. وظهر النجم البرازيلي نيمار أخيرا في أرض الملعب بالدقيقة 76، بعد غياب قرابة العام للإصابة. وتدخلت تقنية الفيديو، ليطرد لاعب الهلال علي البلهفي في الدقيقة 80. واحتسب الحكم ركلة جزاء للعين بعد عرقلة رحيمي، الذي سجل منها هدف رابع للعين بالدقيقة 6 من الوقت بدل الضائع للمباراة.

الذكرى الثالثة لرحيله

سمير صبيح.. شاعر الوطن ووطن الشعر

(بصرخة بديت العمر وصرخات من ينتهي ومحد يروح وياي)

بحبل الموت حبل الروح مشدود
جسر ويعود لتكلي بسلامة



مرت علينا يوم امس الثلاثاء الذكرى السنوية الثالثة لرحيل الشاعر سمير صبيح والذي توفي اثر حادث سير مؤسف في محافظة واسط/ الكوت قرب بدره وجعان في ٢٢/١٠/٢٠٢١، ونزل الخبر كالصاعقة على رأس محبي وجماهير الشعر الشعبي في العراق والوطن العربي لما يحمله الراحل من امكانية كبيرة في كتابة الشعر الى جانب مواقفه الوطنية والانسانية وارتباطه الكبير بالعراق والدفاع عنه بالصوت والكلمة والمواقف النبيلة.

وكان الراحل كات يتنبأ بموته فقد كتب عدة قصائد وابيات ذكر فيها الموت وكان ابرزها قصيدة (علام الصبر)

علام الصبر... ليش اصبر علام
بحبل الموت حبل الروح مشدود
جسر ويعود لتكلي بسلامة
اذا غال القدر ميعود، ميعود.
حُر الصيد ينصاد بحمامة
وبركع للممات الشوف مسدود
انا الطب ولكي بگلله غرامه
مكتول وعلى السجين مسنود
وأداة القتل مطعون بلامه
وراسم من نزيفه عيون وخدود
كلت بلكي الصدى حافظ كلامه
وما ادور نفي وإثبات وشهود
خرسه الكاع وتحذر النعامه



اشلع ما اسد والغيهن الفتحات
الچانن بوب امس ما اسدهن ابنيهن
والزمن سره باب العدل والطيب

كلوله وين الصدك كلوله وين الحك
لجقافه مايك وصل كلوله هذا كصب
يتعبك وما يغرك
وكلوله شنهي بعد كاع الي ما تنزرع
يبقى وجهه ينزجي تخجل من الفلح
هم تستحي وتعرك
ووصوه انه وتد عالردته اثبت بعد
لو كثر فوكي الدك
وحجوله ابرته عمت والخيط ما يتلضم
وجامح وغار الشك
دربين صار الدرب والعين تفزع دمع
كون الخشم ينطك
المطلوب دين ووفي
الجف اعله صدره يدك عالباب من يندك
وبركان عندي الحجى بلساني اذا ينفجر
ابقى احجي طك بطك

ومن القصائد التي لاقت اقبالا واسعا وشهرة كبيرة قصيدة (اشلع مأسد) والتي القاها باربعينية الشاعر الراحل جبار رشيد في المسرح الوطني حيث يقول :

التسامح والصلح اولهن الغيهن
الحصلته شنو من چانن مشرعات
يكثرن بالهلا وينطعن راعيهن
الملح مادنگله عيونهم وكحات
شبي او وين وجهي الكهوه تثنيهن؟
الزمله الدرب حد ما يجي الدوار
الكمم والدلال گباله اخليهن
وما الزم سعر شراي مو شراي
ابد ما اعامله شينطيني انطيهن
الاديه بموگده يگل بچفه النار
كل عقلك يخاف رماد تجويهن
صم حنطة وشمرته والحمام الاف
خاف ارجع والمهن وين الكيهن؟
افرط بالغنم ما فرطت بالخيول
فوك الغيم چني من اصعد عليهن
جعت ماجوعتهن والزمن مضمار
بكل جيل الجي يصهلن قوافيهن



ولسان الصدك بالخوف معكود
من المعدم إلى أصحاب الفخامة
مروراً بالبطر والعاش مكروود
اسم مخطوط تالينا برخامة
فوك الكاع اسم والطين للودود.
وعند وفاته شيعت الجماهير
والاوساط الشعرية والادبية والاعلامية
جثمانه وسط حضور رسمي كبير في
العاصمة بغداد والنجم الاشراف وصلى
على جثمانه ممثل المرجع الاعلى اية
الله العظمى السيد علي السيستاني
نجله السيد محمد رضا السيستاني في
سابقة هي الاولى ، ونعى رحيله رؤساء
الحكومات الثلاث وعدد كبير من الوزراء
والشخصيات الحكومية .رحم الله
الشاعر سمير صبيح واسكنه فسيح
جنتاته .

الحقيقة / خاص

ففي منتصف التسعينيات وضمن مهرجان العراق للشعر الشعبي في قاعة الرباط في العاصمة بغداد شاهدت واستمعت لأول مرة الى الشاعر سمير صبيح حين اعتلى المنصة ذلك الشاب القصير الاسمر وسط مشاركة واسعة من الشعراء الكبار والاسماء المميزة في عالم الشعر والقصيدة والاغنية وبحضور جمهور غفير غصت به القاعة ، ليطلق صرخته الاولى في جدار الحصار ومايعاني منه العراقيون وليقدم اوراقه كواحد من الشعراء الذين سيكون لهم شان كبير في الشعر الشعبي العراقي فيقول :

انه همومي جهال وترضع ادموع
اكضي الليل الولي وما يهييدون
اسكت هذا يكعد ذاك ويلوع



والبرنامج الاذاعي (ثالثته الهوى) من راديو الجيل .
ومن قصائده الوطنية نقراً:

ولحد الان باقي لديك مجرد
لو ما ثورتك ما زال حكم الغاب
والباطل يسود وحكمه يتمرد
جا ظلت ظلاله وناس تاكل ناس
ثبتت العدل وبسيفك تحدد
شلال ونبع طلعتك نور ونار
ما جنك بشر بالغار تتعبد
سيل من الحمم ما صدته الأصنام
صاح الله واحد واحد الأحد
واصنام الكفر دخان متصد ريح
بوجه العاصفة الدخان يتبدد
تطشرنا الفتن والمغريات هواي
بس حبك يلما وببي نتوحد
من راد الكفر ذكرك بليل يضيع
علي بعده فتى وبفراشك تمدد
بيوم أحد علي سد الإسكندر صار
السما نهج البلاغة شلون يتحدد
جن صرخة بكهف صحت ضمير الكون
علي صرخة عدل للآن تتردد
عظيم بموتك ويمولك مولاي
علي بيت العبادة انولد واستشهد..

اما في الوجدانية فقد قال :



عراق ألياً وكِت للضيف تشعل نار
وبهدومك تُطب لو جاع خطارك
أمس جارك سكت بالچذب ما مَر بيك
وانت تصب حزن من ينجرح جازك
يظل ثارك گصب كلما نكسه بطول
شوكت سيفك تغمده وينوخذ ثارك
دگه على الخشب لدگه عالحيطان
وعلى شيل الصور لتعلمه بسمارك
ولترد بدرب ما بي عذر واتيه
وجيب ويه الذر سچينة أعذارك
على المرمز غلط لا تخسر المنشار
گص خاوي الخشب ينهاب منشارك
وأشمر يوسفك بس ذب وراه تراب
مو كل بير صدك يحفظ أسرارك
وعن الرسول الاكرم محمد صل الله
عليه واله وسلم كتب الراحل سمير
صبيح :
سيف من الغمد طلعتك من الغار

ويفزون اعلى صوته ماينامون
الكبر منهم فطمته وياكل اضلوع
شسوي اشلون لو كلهم يكبرون

سمير صبيح ضاحي القرشي ولد في عام 1970 في العاصمة بغداد بدأ مشواره الشعري عام 1988 وينتمي إلى ما يسمى بـ«جيل شعراء الثمانينيات»، وكتب العديد من الأغاني العراقية والقصائد الوطنية والسياسية وتغنى برجالات الجيش العراقي والقوات المسلحة كافة اثناء الهجمة الارهابية لداعش ، فضلاً عن تقديم البرامج الشعرية في القناة العراقية الرسمية وابرزها برنامج (قوافي) الذي اكتشف من خلاله واستقطب عددا كبيرا من الشعراء الشباب الى جانب برنامج السوالف وبرنامج شعراء على الطريق



الانعتاقُ في وسطِ ظلماتِ اليأس رحلةٌ مع رواية " بلابوش" للروائي عبدالرحمن الهويش



داود سلمان عجاج

من الجنون أن يعترف العقل بلغة الأشعار كخدعة للنهاية، أو أن يجد كفارة للأشواق من دون ترقب النهايات، فهل ينفخُ مباركة ألهة الحرية عبر المحيطات بعدما يذوبُ ندماً كما تراوده الأحلام، ويبيكي دماً في الليل والنهار، ويعلنُ توبة الهمسات، ويقيد حروفه بسلاسل من شوك الصحاري ثم يئن ويصارعُ البقاء، وجنون أن يحمي قانون اللا منطق حركات المغفلين المتواليّة في عالم الطبيعة وحسن الظن بعيون معصوبة ولسان يلجّ فقط بالدعاء، وجنون أن تتمرّع الأطلال بالأوهام، أطلال النفس والوطن والإيثار والبوح في ثثرة الأسرار، وترقدُ دمعاتُ الأنجم في عيون الظلام بلا دثار، وجنون أن تتوزع الأمانى كهدير الضياع في حمرة الجمرات بين رماد الأقدار، ويرضى باللحظة التي تمضي بأمواج الذكريات، وتسرق الشهوّر لجبن النور من هالة الأقدار، فمتى وجد القلبُ قيّارة تعزف لحن الحرية، فذلك نذير شؤم بأنه سيحكم عليه بالنعاسة وقلة الإقتدار، فاللحد إن توفر أو في زنانة تحبس الأنفاس.

روحه من هذا الكابوس السذي أخذ يلأزمه؟ إلا أنّ كل شيء تغير عندما أصبحت الكرامة على المحك، عارية على المصاطب بعد أن نهبوا قطرة الحياء منه، وقد تحولت إلى مجرد فكرة ترسخت من سنين في المخيلة على أثر المطالعة وحديث المجالس، والألم بدأ يضحك من ضبابية المشهد وعمق الجراح، لذا فهي تحاول أن تدافع عن نفسها باستحياء في ظل الوضوح والبدء بتلاشي وجودها، لكنها أيقنت أنها ترسم خطواتها في الظلام، مدججة بالموث من خشية افتضاح الأسرار، فهي عاجزة كالشخص المقيد اليدين بسلاسل من حديد ومصنف الأرجل معهما، فلا مخرج إلا بمحاولة هروبه إلى الماضي، إلى "جواهر" حيث الشوق العارم إلى ليلائها، فهي الأمل في حاضره الضبابي وعنوان للزمان، رغم ما ترافقه مع ذكريات الحرب والقتل بالمجان، وما بين النظرة التي ترسخ في مخيلة الأغلب عن محيطها، على الرغم من الإفصاح عن غير ذلك، فحينما تتفجر الرغبة فستكسر محددات العقل والاعتزان، وما يتبعها من نحر للعنق على مذبح الحياة كما يتصوره "شلسل المرهون" وهو يجوب القرى العجرية المنتشرة رغم البعد عن وحدته العسكرية، يبحث فيها عن الحرية والحب" هم يعيشون لأنفسهم، يعيشون لبومهم" في ذلك الحلم الذي ظل يلأزمه في اليقظة وفي حضرة الغياب، وأبتعادا عن أقرانه الذين يقاتلون كما يدعي الإعلام عن وهم الحرية التي لم تتجاوز الأذهان، وإن غابت الأجساد عن هذا العالم، فربما سيستمر ذلك التصوريّ في العالم الآخر، حسب الاعتقاد، فيتساءل، كيف يمكن للفردي أن يعيش في زمن يعيد التاريخ نفسه، فيما يحاول الآخرون إقناع أنفسهم بأنهم أحرار؟، "بلابوش" ذلك العنوان الذي يُحير الألباب، إذ يسأل والده عن معناه، فيجيبه " عندما يقل حياء الناس، وينتشر الخراب، وعندما يتناهى الناس بنكوص المبادئ والأخلاق، فذلك هو البلابوش" تصوير دقيق لحداث وضع البلد في طريق المتاهات، طريق الأحلام المستربلة بالسراپ، تتحول البحار إلى صحار، طريق اللاهوية، فللذكريات حضور الإصرار في ملامح الطفولة الراسخة في الذاكرة، فتعيده إلى حرب الثمان سنوات، بقلب يتشظى على حافات الغربية، فالموث يحيط بلا استثناء في لحظة يضمحل فيها لون الشمس بلا مقدمات، سوى تلك البقعة في بيوتات قرية "جواهر" العجرية التي ترزخ تحت عبء الإيـام، حيث كانت رائحة التراب المختلط بالطر تذكرة بجذوره،

وفي بيوتاتها المفتوحة الأبواب تعكس مدى السعادة التي تخيم على الأرواح، تلك التي تشع فيها الأحلام، بعالم منزوع من كل أنواع التعقيد والهموم، "جواهر" التي علمته بأن الحرية أمان للحياة كلها، فهي لا تعني قبضة القيود بيد الغير، بل أن تكون في رحلة البحث عنها إلى الأبد حتى الكفن، هي تعايش وليست فروضا، وهي القوة وإن كانت بلا جسد، فهي ليست مكانا، بل هي شعور يمكن أن يكون مع كل خطوة إن اخترنا أن نعيشها، فإن فرضت ذلك يعني العبودية المحض، وكأنها تشعره بأنه هنا الآن خارج سيطرة الموت، تشعره بالضياع من دون تربيص العيون الذي لن يجده إلا أن يكون الموث سبيلا، تشعره بالوجود، بالأا مسؤولية، وتفهمه بأن المسؤولية ذاتها هي أولى حلقات الالتزام الحياتي وبالتالي توصله إلى العبودية ولو بعد حين، ففي هذه البقعة المسالة التي لا تهاب الحرية، أنت فيها لنفسك خارج نطاق الزمن، يمكنك اختيار الضياع في غمرة خيال مسافر بلا حدود، يلغز عمق التراكمات من أوجاع صارخة على أسوارها قبل أن يدخل ويقبل الترويض، فهذا يعني لا وجود للقيود حتى مع خيوط أفكاره المشتتة، فإن اختار الوجود الذي ترغبه النفس بعيدا عن محدداتها، فلا بد أن يخامر إحساس بالضعف والوهن على خريطة الوجود الإنساني، رغم إدراكه أن ذلك الوجود ربما سيكون في يوم ما على طريق الاحتضار،



التي أخذت توسع دائرة التقييد لذلك الوجود. لا يريد أن يشعز بأنه يسير على طريق النهاية وهو في وسط الطريق، ولا أن يجف انتظاره على الواح الأمل، أحداث تتوالى، وتوابت تتغير، وأصبح لن لا وجود لهم وجود، والقيود تضيق تحاول قتل الحرية التي ينادون فيها جهارا، وما خفي فيبقى ما بين أوساط أصحاب القرار" أفكار يالبنتي، اليوم فاصل بين الأمل والألم، لن يكون هنالك تشابه على الإطلاق" فالحياة توالي للعتبات، والشعور بالوهن يتضاعف، فتمز بها وإلى أن تصل العتبة الأخيرة، منولوج داخلي لكل شخصيات الرواية، كل على حدة، كأنما الأفكار الجديدة قضت على النسيج الاجتماعي، أو قضت على إمكانية الإفصاح بعد حالة التشرذم، وكان الأحداث تعني بأن من جاء من أجل بث روح الحرية كهم الإفواه، وربما وجد قسم من حديث النفس قبولاً وليس حلا كما في "سامي" و"شلسل" وأخرى بقيت رهينة الأيام وقد تموت تلك الأسرار مع صاحبها كما في ابنته "أفكار" استعاد "شاش" ذكرياته عن أيام طفولته، عندما كانت الأحلام بسيطة، وكانت القلوب خالية من الأعباء، لكن تلك الأيام بيدت تتبدد كضباب أمام شمس التغيير الغريبة، كل هذه الذكريات تواردت إلى ذهنه وهو في طريق العودة من المعتقل، ومع حضور ذلك الألم الدامي مما حصل له خلف الأبواب الموصدة، كان لديه الشك ببعض ممارسات ذوي القربى، إلا أنه لم يكن ليعتقد أن تصل بمثابة الخنجر الذي طعنه في ظهره، أو كرصاصات الغدر وهي تخرق خواجهه، فيسدوي أزيز الألم في جوف صدره، كلمات تذكر الدوافع الحقيقية التي تختبئ وراء ستار الكذب المحض، حيث انقلب كلمن كان يخشاه على أعقابهم، وكأنهم لم يكونوا يوما جزءا من رحلته" لكن ينتظر ك أمر آخر تقوم به لتبقى رؤوسنا مرفوعة" هكذا يقول أخوه سليمان، غدر جعل الأصل في هذا الارتباط مجرد وهم، ليجد نفسه وحيدا في ساحة معركة الحياة، بينما تتعالى أصواتهم بالتنديد واللوم لما فعلته حسب ادعائهم ابنته" أفكار" ليتجرع هو مرارة أخرى بعدما فقد قبلها تلك الكرامة بألم داخلي لا يمكن الإفصاح عنه، فالروح أرخص من أن تهدر، وكذلك خيانة الثقة بعدما أداروا له ظهورهم سعيا وراء المصالح، وأصبح الواقع مجرد شظايا تشتتت الأحلام، ليعيش غربة مزدوجة، غربة الوطن وغربة من ذويه. ومع ذلك، ففي خضم هذا الألم، يكتشف "شلسل" أن الحرية ليست مجرد فكرة، بل هي رحلة طويلة تتطلب الشجاعة والمواجهة، حتى وأن أطلق ساقيه للريح متوجها إلى المجهول، ففي تلك اللحظات يبدأ التفكير في كيفية الخلاص، هروبا من الغدر وفقد شرف الاعتزاز، ذلك الكابوس اللعين الذي لا يزال ينوخ على صدره،



المستشرقون في عيون الرواية العربية

قراءة في رواية إيزابيل للروائي سليم بركة

العرب في استحضار صورة الآخر الغربي، حياة المستشرقة إيزابيل ابرهارت يتناولها الروائي سليم بركة بكل موضوعية من خلال روايته إيزابيل الصادرة العام 2024 عن دار علي بن زيد للطباعة والنشر بسكرة الجزائر. حيث قرر أن يسافر في سرديته عبر الزمن بالعودة إلى القرن 19 ليضع بين يدي القارئ سيرة امرأة مغامرة عاشقة للصحراء، بأسلوب سردي أثيري جمع فيه بين الحقيقة التاريخية والحسن التخيلي. إيزابيل ابرهارت المرأة الأسطورة التي أسالت حبر كثير من الكتاب و الباحثين العرب. قدمت إلى شمال إفريقيا لاكتشاف هذا العالم العجيب، تنكرت في شخصية رجل تحمل اسم سي محمود السعدي، كانت ترتدي لباسا عربيا رجاليا. ماتت غرقا في عين الضفراء بالجزائر وهي لم تتجاوز الثلاثين من عمرها. تركت وراءها لغزا محيرا، لماذا تخلت عن حياتها الاستقرائية في بلادها واختارت الحياة في الصحراء حيث المساواة ووعورة العيش وهي في الثامنة عشرة من عمرها؟ إيزبيل أدبية وصحفية سويسرية المنشأ، روسية الجنسية

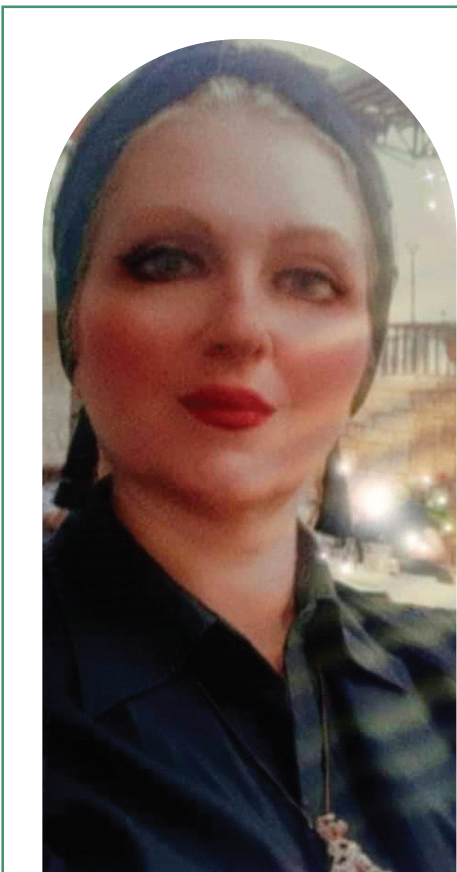
خديجة مسروق *

قليون هم الكتاب الذين يستطيعون التجرد من ذاتيتهم أثناء كتابتهم عن الآخر. خلافا للصورة النمطية السلبية التي يعتمدها أغلب الروائيين



عربية القلب و الروح. أحببت العرب و تقاليدهم، استقر بها المقام في الجزائر، اعتنقت الإسلام وقرأت القرآن وتعلمت اللغة العربية. ظلت تدافع عن القيم التي آمنت بها، تنبذ كل الممارسات الوحشية التي يرتكبتها المستعمر الفرنسي ضد سكان الجزائر. أحمل في روحي كل أولئك الناس الذين شوههم الألم، تلك الخيم و القرى المتفحمة، تلك الوديان المليئة بالجنث.. ورعب الشعور بأنني جزء من هذه الجريمة الرواية. فما هي مهمة هذه المستشرقة التي قصدت المغرب العربي عند مغادرتها باريس للبحث عن ملاسقات مقتل الماركيز دي موريس بتكليف من زوجته التي منحته مبلغا ماليا مقابل ذلك. الروائي في تسليطه الضوء على شخصية إيزابيل يبدو أنه بذل جهدا كبيرا في عملية البحث و جمع الحقائق التاريخية المتعلقة بحياة هذه المرأة و التي تبدو محدودة، لكن بحنكته الإبداعية استطاع أن يوزع الأدوار ويسند الحوارات إلى شخصيات يستحضرها لضرورة سردية. ساهمت معرفيا وجماليا في إثراء منجزه الروائي بتقاسم عملية السرد البطلة إيزابيل مع السارد الذي هو الروائي نفسه. أما الحوارات التي كانت حاضرة مع شخصياته يسجل كل ما يقوله وانه وهذا أمر يؤهله ليكون كاتبيا مسرحيا بامتياز لاعتماد المسرحية على الحوار بشكل أساسي

* كاتبة جزائرية



رهن أزقة الحنين!

قمر الصابوني - سورية

حبست الأدمعات
أطلقت ضحكات الطفولة
بلا أجنحة
لتأتي بك على طبق من شوق
وكسرة حلم
كادت تلتهمها عصفار قلبي
فتناول ظلك في أوردة النسيان
وانكسر موج الوعد
تلك الياسمين
بين جدائل الضياع
من أذن للشيب أن
يداهم براءتها
حتى انحنت مفارق عطرها وانقسم
الرب
أيتها الناصعة
كالحن
كنهارات بربوت
كانسياب ضوء القمر
وتراتيل ناقوس الغروب
المترجج
بين جدران الغد الأثري
مدبني والنجوم عيناها
فكّت أحجيات العناق
خارج أسوار الأرض
وشموخ الأرز مساوها
غدا سترحل
لكن بلا ملامح !
كبيرة عن الغياب
صغير حزن الموت
وأرواحنا منسية !..



العدد (2770)

2024 10 23

الخميس

الأربعاء

الثلاثاء

الاثنين

الأحد

سياسة

دراسات

فنون

بروفايل

آراءات

الحقيقة

دراسة في المجلد السابع من أعماله الشعرية الكاملة حكمة الروح في حروفية أديب كمال الدين

•مرايا النقطة في الحرف

تتجلى "رؤيا الوجد" في أعمال الشعراء المعاصرين من خلال عدة مَيامين، تعكس تجاربهم الإنسانية، وتفاعلهم مع رؤية جمال الكون، بوصفه أحد مظاهر الجمال المطلق، وهو ما يعزز الشعور بالوحدة والاتحاد مع الكون الأعلى في وجوده المطلق، ويعزز لدى الشعراء ذوي النزعة الصوفية الشعور بالوحدة والاتحاد مع الأنوار. فهم يرون أنفسهم جزءاً من هذا الجمال الكلي، ويشعرون بالاندماج في سرِّ النظام الكونيِّ السرمدي الذي يعكس الحكمة الإلهية، وتعد "رؤيا الوجد" تجربة روحية تتجاوز حدود الحواس المادية، وتُمكن القاصد من الحصول على المعرفة الروحية والباطنية، سواء من خلال الدراسة، أو عن طريق التأمل في معالم الحق، أو عبر التجارب الروحية الشخصية.



أ. د. عبد القادر فيودح / ناقد وأكاديمي جزائري

وإذا كان أديب كمال الدين لا يخرج عن قاعدة الأحوال والمجاهدات الداخلية؛ لتعزيز تجربته الباطنية- حتى لا يخالف قياس سمو التجربة الروحية- فإنه ينظر إلى "رؤيا الوجد"؛ بما هي كشف عن الحقائق بالمشاهدة القلبية؛ في ضوء ما يدركه الشاعر من معان عميقة للوجود، تتجاوز الفهم العقلي، سالكا مآخذ ابن عربي على العقل مأخذاً جدياً حين يقول: ومما يدلك على ضعف النظر العقلي من حيث فكره كون العقل يحكم على العلة أنها لا تكون معلولة لمن هي علة له. هذا حكم لا خفاء به، ومما في علم الدنيا إلا هذا، وهو أن العلة تكون معلولة لمن هي علة له. فضلاً عن أن التجربة الروحية مدعاة لتوجيه مسار رحلته الروحية، وإشارة إلى الطريق الذي يجب عليه اتباعه؛ فالرؤيا عند أي من ذوي النزعة الصوفية هي بمثابة وسيلة لكشف بعض الحقائق، التي قد تكون غائبة عن الإدراك العقلي العادي، أو التي يصعب الوصول إليها بالطرق التقليدية. وربما يفعل ذلك كان أديب كمال الدين يستشف له السُرى في "رؤيا الوجد" التي صارت تسكنه؛ لأنه ينظر بها إلى العالم، حيث تتجاوز الظواهر الخارجية؛ لتغوص في الأعماق النفسية والروحية، كما تُعد- في نظره- وسيلة لاستكشاف المعاني العميقة للحياة. حيث يسعى من خلالها إلى فهم تجاربه الشخصية، وعواطفه، وقد تأتي كنوع من الإلهام، أو الرسالة الإشراقية التي تُضيئ جَنَان وجدانه، وتترى سبيله في البحث عن الكمال، وصياغة علاقة الإنسان بالوجود. وتعتمد هذه الرؤيا على التجارب الفردية لدى الشاعر، حيث تحتل خصائصها من جماع التجربة الإنسانية، التي يعيشها الشاعر في عالمه الذاتي بمجموع الإدراكات، والتجارب، والتوقعات، والوعي والثقافي، والحالات والتحوّلات، بوصفها "معنى يُردّ على القلب من غير تعمّد، التي تمر به في نجسها، وتعكس كيفية رؤيته للعالم من حوله، وتعبيره عن تجربته الإنسانية، كما تُعنى بتطلع الشاعر إلى الطريقة التي يرى بها العالم، وتتجاوز الواقع المادي؛ لتشمل الأبعاد النفسية والروحية؛ لذلك تُعد "رؤيا الوجد" الشعرية عنصراً أساسياً في إنتاج أديب كمال الدين، الذي يظهر فيها الذات وكأنها الجَلْبَة التي يلجّ بها الوجدُ إلى الخشوع، حين ترتبط شاعريته بالجمال الفني، والعمق العاطفي، والشفرة الروحية، والتسكّن من إثارة الشاعر، أو التأمل؛ بالقدرة على التعبير عن الشعور بالاعتراب، والأفكار التي تعبر عن كينونته من الوجود بطريقة مؤثرة. تشبه حكمة الروح في تأثيرها وعمقها، على نحو ما نجده عند الشاعر أديب كمال الدين الذي يعبر برؤاه عن علامات رفض المادة، ونيل الحياة بمجتمعها الدُعي، الذي أصبحت فيه المصلحة وثنية، من دون إنسانية. تتجاوز شاعرية أديب كمال الدين حدود مراسم العلاقات، وما ينبغي مراعاته، إلى حالة الخلو من المعاناة، ليسفر عن علاقات جديدة بين الذات المتألمة، والجانب الروحي، بوصفه المغنى الأكبر- بلا استثناء- من حثيئات الواقع المادي، وتبعا لذلك تبدو على علامات "رؤيا الوجد" الشاعرية وكأن الشاعر يعيش عالمه، ولا يخص سواه، كونه يمتني نفسه بجياة أصيلة، يلغها رجاء؛ مطلبه في أن يكون السلوك مرتبطا بقواعد التآلف الإنساني الشامل، الذي من شأنه أن يرغب في الإنسان الالتئام بالحقيقة العليا. ولعل المتتبع لدونة أديب كمال الدين الشعرية، وتحديدًا في المجلد السابع من أعماله الكاملة، يدرك عن الكشف في الحق، وعن كنه تحقيق الذات، وأحلامها، وآمالها، بعيداً عن الإدراك المباشر للواقع الذي خائنته ذاكرته:

ذاكرتي جرح
وجرحي أيام،
وأيامي سقطت كأوراق الأشجار
فتلاقتها ريح لا تتوقف عن الهذيان .
وكان أديب كمال الدين تقطبه تجربة مليئة بالألم والحزن، حين يستخدم فيها صوراً مؤثرة؛ لإيصال معاناته؛ في إشارة إلى أن ذكرياته ليست مجرد صور، أو أحداث من الماضي، بل هي جروح حقيقية تؤلّه، وتحمل في تضاعفها ألماً دائماً، كما يجعل من جرح أيامه تجربة مريّة، وجارحة، في صورة "وأيامي سقطت كأوراق الأشجار" بخاصة عندما يُشَبِّه أيامه بأوراق الشجر التي تسقط في الخريف. لعل هذه الصورة تبرز فكرة فقدان الزوال؛ بالنظر إلى أن الأيام تسقط وتنتهي كما تسقط أوراق الشجر، مما يوحي بأن حياته شهدت العديد من الخسارات، وهو ما يعكس حالة من التيه والضيايق في حياة الشاعر، وكان واقع الحال يجسد حالة من الحزن العميق، والضيايق بعدم الانتماء، أو التواري في رحلة المعرفة، وإلى مستويات أعلى من الوعي والفهم، والتصميم على السعي نحو الحقيقة، بعد أن كانت الذكريات الشاحنة، وجهامة الأيام، تجسيدا للجرح والألم، وكل ما يمر به الشاعر يضيغ في فوضى القدر، أو القسوى الخارجة عن إرادته، كما جاء في قوله حين جلى نجواه بالنقطة في صراعها مع النسيان:

حين تحوّلت النقطة إلى حرف

عبرت بحرا.

أهو بحر العيب أم بحر الغثيان؟

أهو بحر الحرب أم بحر الموت؟

أهو بحر اللهو

أم بحر النسيان؟

تعد "النقطة" في شعر أديب كمال الدين أيقونة مركزية في شعره، يستكشف من خلالها موضوعات مثل الوجود، الروحانية، والحياة. كما يستخدم الشاعر النقطة كوسيلة لتجسيد أفكار فلسفية وروحية عميقة، مما يضفي طابعاً تأملياً على أعماله، ويمنحها تميزاً فريداً في الشعر العربي المعاصر. والنقطة ليست مجرد رمز لغوي، أو علامة كتابية، بل تحمل دلالات عميقة ومتعددة، تجمع بين البعد الروحي والفلسفي والأدبي، فهي تحمل دلالات قصصية، حيث ترتبط بأفكار الوحدة، والبدائية، والنهاية، و"الكل في الواحد". وقد استلهم هذا البعد الصوفي للنقطة، ليبرع عن التأمل، واستبصر المعاني الكونية في الوجود العلوي المدرك وغير المحسوس، بوصفه جزءاً منّ الواقع الكلي، الذي يتجاوز المستوى المادي للوجود. وفضلا عن ذلك، قد تكون النقطة - في شعره - رمزاً للحظة الكشف الروحي.

ولكن، أتى للنقطة/ المركز ذلك في شعر أديب كمال الدين، إذا لم تكن تستند إلى إشعاعات الكلمة الروحية/ المحور، كونها خطأ مستقيماً، يصل بين قطبي الحقيقة، وإلى الإسهام في استرجاع المعنى، المبتوث في تضاعيف المفاهيم الشاردة. لقد جاءت النقطة، هنا، لتكشف المضمّر عن الوعي الشقي بالوجود، ولتُرفض الزمن في ارتباطه بفقدان القيمة، على النحو الذي صنّفه المتصوفة في ضوء المفردات التي استخدموها مثل الوترية/ الحال/ الآفاق/ الوجد/ المقام/ الموصل/ التجلي، وغيرها كثير، كما جاءت "رؤيا الوجد" لتمثيل روح الشاعر في الغياهب، ولتستولد معناه من مينا، ولتحرره من أغلاله، وشدة عطشه الذي يروي ظمأ الروح إلى الحق من لهيب السبل، والقمع

والنقطة في شعر أديب، بالنظر إلى أنها وحدة صغيرة قد تبدو بسيطة، ولكنها في الوقت نفسه هي أساس للنظام والفوضى. يمكن أن تمثل النظام الكامل عندما تشكل جزءاً من النص، أو الفوضى المطلقة عندما تكون وحيدة في فراغ. وعندما يكتب أديب كمال الدين عن النقطة، فهو يستغل رمزاً بسيطاً في ظاهره؛ ليحمل علامات عميقة، ومعقدة، ترتبط بالوجود/ الزمن/ الروح/ والمعاني الفلسفية، التي تتجاوز حدود اللغة والتعبير التقليدي، وأياً ما كانت الحال فإن النقطة تصبح في شعره نافذة؛ نحو تأملات لا نهائية عن الحياة والكون من عالمه الإبداعي الكشف.

إذا كانت قصيدتهُ عن الحرف فتدّزّنُ أن الحرف ملاذك الوحيد في عالم التفاهة والأكاذيب، وأن النقطة سرّ الأثر الذي لا يفهمه أحد سواك.

تشكل قسوة الحياة " في عالم التفاهة والأكاذيب" أحد الموضوعات المحورية في حياة الشاعر، وأعماله، حيث عاش تجربة معقدة، وصعبة، نتيجة تلقيه الأثر، والإجحاف، والإساءة والاستبداد، والاستغلال، والحروب، والاضطرابات السياسية والاجتماعية في العراق، وقد عبر عن هذه المكابدة والقسوة من خلال استخدام الرموز مثل "النقطة" في شعره، التي تعكس لحظات التأمل والحزن، والانكسار في مواجهة تحديات الحياة.

وإذا كان أديب كمال الدين قد رهن مصيره بالحرف في مساره الصوفي؛ فلأنه يرى فيه- مع النقطة- التربة الخصبة التي تنفّج منها رؤاه، ومدار أصل معرفته بالعلم، والعالم، والمعلوم، وبثنائية الحرف والنقطة يجتاز الشاعر مرتبة الوجود الأضل، بحثاً عن الأفق المظّل، خلف رمز الحرف، وإشارة النقطة في سفره مهمما، وهو سفر غير متناه، يجنح به إلى تحولات الذات داخل سياقها الروحي، الذي جاء بديلا عن سياق الواقع الأصلي المأزوم، والمصاب بقدره اليؤوس، والمسكون بالفقد. والشاعر إذ يميل إلى الحرف بطريق المأسادة؛ فلأنه - أيضا - أراد أن يبين ما نثقت في قلبه من صبر؛ لمواجهة المحن ببدائل العبارة التي تتيحها لغة الحروف، وحين يبيح الشاعر عن سرّه من خلال الحرف؛ فهو بذلك يربط علاقة امتلاك بينهما. وبينه وبين النقطة؛ وبذا تعتمد قدرة الشاعر على التعبير عن التجلي بالاستعارة المطلقة للحرف والنقطة، وأن الصورة الحقيقية - في نظرها - لـ "رؤيا الوجد" عند الشاعر تكمن فيما وراء دلالة الحرف. وبحسب هذا المنظور "تستقيم البنية الدلالية لعبارة "حرف" انعكاسا لبنية العالم وتوضيها له، وفق رؤية معرفية تحاكي تمثّلنا للأشياء، وما تقيمه من علاقات تترادف حيناً وتبتاين حيناً آخر، ولعل هذا ما أشار إليه - ميشيل فوكو Michel Foucault " في ترتيبه للعلاقات العلية القصديّة القائمة بين "الكلمات والأشياء" "فالبنية يحصرها للمرئي ويغربلنها له، تمكنه من أن ينتقل إلى اللغة ويترجم فيها. ويفضل البنية، تنتقل قابليّة رؤية الوجود بكامله إلى الخطاب الذي يأويها ويحتضنها. "على هذا النحو يكف الحرف عن كونه مجرد علامة "اعتباطية" في نظامنا اللغوي؛ ليصبح رمزاً بكل ما تحمله الكلمة من معاني الاختزال والالتباس، أو هو شكل من أشكال "الإبراهيمي" (Brachylogie)، ينطبق عليه التعريف ذاته، فكل حرف من الحروف الأبجدية من حيث حمولته الزمّية هو "عبارة تعرف القصر في الخطاب والضغف في الأحجام الخطابية".

وتأسيساً على ذلك، يحمل كل حرف من الحروف الأبجدية في شعر أديب كمال الدين، دلالة رمزية عميقة، يوحي فيها الشاعر اهتماماً خاصاً لهذه الحروف، ويمنحها أبعاداً فلسفية وروحانية. وتتجلى هذه الدلالات الرمزية في عدة جوانب من شعره، كأن تكون نقطة الانطلاق، أو بداية التحرك النابض، من خلال مقاصد رسم النقطة، التي تتشكل منها الكلمات والمعاني؛ إذ يبدأ كل شيء من الحرف، وكأنه البذرة التي تنمو منها الحياة الفكرية والروحية. فالحرف عنده تجسيد للوجود والمعاني الخفية في الكون. وكل حرف يحمل في تضاعيفه سرّاً يمكن أن يكشف عن جوانب عميقة للمعاناة من تجربة الحياة ومعاناة الإنسان، بوصفهما مصدرين للنقاء والمقاساة، وهو الاستعطاء المحوري للفكر الفلسفي الوجودي؛ كمدخل لفهم الكتابة التي يعيشها المرء. وكأنّ الشاعر يلتقي- مجازاً- مع الفلاسفة الجوديين، أو على الأقل وفقاً لفلسفة ألبر كامو Albert Camus، الذي نظر إلى الحياة على أنها عبثية، ولا تحمل معنى ثابتاً، مما يؤدي إلى الشعور بالفراغ والمعاناة، وفي ضوء ذلك يلتقي أديب كمال الدين مع ألبر كامو من حيث إن الإنسان يواجه تحديات وجودية، تتعلق بالبحث عن معنى في عالم يبدو بلا معنى، على نحو ما جاء في قول الشاعر:

قال في حربي:

لا تتعبُ نفْسُك بكلام لا طائل منه.

إلّا اختصر قصيدة حُبك الكبرى

إلى حرفين فقط:

الكاف وسرّها الحاء

والنون وسرّها الباء

بل اختصر كل شيء

وأرجعه إلى النقطة.

نعم،

فمن النقطة جنّت

ومنها هُجئتُ

إليها سأعود

بجاهد الشاعر بمقاماته الروحية في البحث عن المعنى في غياب الوجود

الإنساني الذي لم يعد له وجود، على رأي صلاح عبد الصبور:

الإنسان الإنسان عَبرَ

من أعوام

ومضى لم يعرفه بشرٌ

خُفر الحصايا ونائمٌ

وتغطي بالألام

في ظل هذا الواقع الموبوء- في نظر الشاعر- يصبح من الضروري العمل على إعادة إحياء القيم الإنسانية، من خلال تعزيز التعاطف، والرحمة، والعدالة، والتضامن بين البشر، والتأكيد على أهمية الروحانية والأخلاق كوسيلة لتحقيق حياة أكثر إنسانية وعدالة، وكأننا بالشاعر يقول: عدم الاكتراث بمعاناة الآخرين، وتجاهل مبتغاهم، يُعزّز من غياب الروح الإنسانية في المجتمع، وأن الابتعاد عن القيم، وتناقص البنية الروحية، يعمق حالة الإغتراب بين البشر، ويزيد من صعوبة التواصل الحقيقي بينهم، من خلال ما بات يملئه العالم المعقد، والمليء بالتفاصيل السُفّلية؛ لذلك يدعو الشاعر إلى العودة إلى الأساسيات، حيث يمكن للمعاني أن تكون بسيطة في انبعاثها، ولكنها عميقة، كما في مقولة: [اختصر كل شيء/ وأرجعه إلى النقطة]؛ حينئذ يمكن للإنسان أن يستكشف سعة وجوده والحياة، ويبرهنها من ظاهرة تفشي التشيُّ Reification، التي تعنى باستصلاح القيم، وتحول الذات الشاعرية إلى الانفصام، والتدهور في العلاقات الإنسانية، حيث تفقد العلاقات الطابع الإنساني والعمق العاطفي؛ لتصبح معاملات سطحية، قائمة على المنفعة؛ بما يتضمن المصلحة الفردية والروحية، والاجتماعية، كما جاء في قوله:

لم تكن حياتي سوى أعجوبة صغيرة

لم أستطع أن أقرأ حرفها

ولا أن أتأملي مع تقطعها: سرّها.

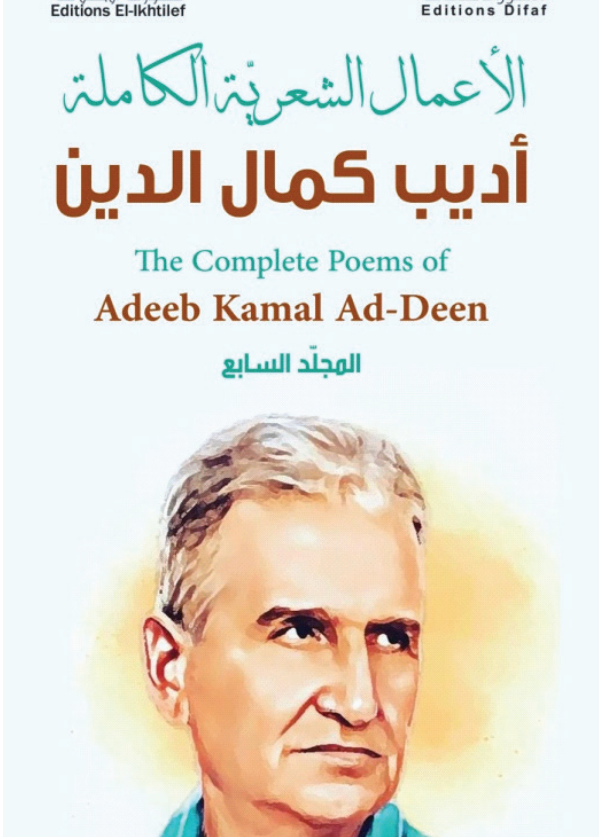
قيل لي: لعبٌ ولهو.

وقيل: مصادفاتٌ عميةا وعبثٌ أشود.

وقيل: أكاذيبٌ حقيقيةٌ أو حقائقٌ كاذبة!

في هذا السياق، يصبح الناس كالسلع أو الأدوات، يتم تقييمهم واستخدامهم بناءً على قيمتهم الوظيفية، أو ما يمكنهم تقديمه من فائدة، أو " تحويل العلاقات ذاتها إلى سلعة ممتدة من دون نهاية عبر الزمن، يؤمن للعالم التجاري الإمساك بقدر أكبر فأكر من الحياة اليومية رهينة حتى آخر لحظة منها". هذا التحول- في نظر الشاعر- يعكس نوعاً من الإغتراب الاجتماعي، حيث يشعر الأفراد بالانعزال عن بعضهم بعض وعن ذواتهم، وتفقد الروابط الاجتماعية الدافئة معانيها الأصلية من التضامن، والمحبة، والاحترام المتبادل، مما يؤدي إلى شعور متزايد بالوحدة؛ بما يشبه التحول الذي يعبر عن أزمة روحية وثقافية في المجتمعات الحديثة، حيث تحل القيم المادية والاستهلاكية محل القيم الإنسانية العميقة، لذلك تنأهى إلى وجدان الشاعر أن الوجود ما هو إلا حرف "لا تكون الكتابة إلا به، والخلق كتابة، والكتابة غرْس، والغرْس نفْس، والنفس وجوّد. وهكذا تبتنى دائرة الوجود بالحرف وتنتهي به وإليه"

تُعكس فلسفة النقطة والحرف في شعر أديب كمال الدين عمق التجربة الشعرية، وتعبّر عن رؤية فلسفية تتعلق باللغة والوجود. فالنقطة



بالنسبة إليه تمثل مركز العالم، حيث تُعدّ رمزاً للوجود والجوهر في نزعته الصوفية؛ إذ تُعبر النقطة عن الوحدة واللاتماهي، وهي بداية كل شيء، في حين يُعدّ الحرف للمعنى والسرّ الكشفِي، حيث الحقيقة متوالية وراء ألف حساب، وأنّ كل حرف قسي مدونته يحمل دلالات خاصة، ويعكس تجاربه وعواطفه، وعلى هذا النحو يُظهر الشاعر كيف يمكن للحروف والنقاط أن تكون أدوات للتعبير عن التجربة الإنسانية، من خلال اختصار المعاني والعودة إلى الجوهر، بخاصة حين يمكن أن تختصر كل التعقيدات إلى نقطة في جوف الحرف:

وبعد أن تحوّلت في حفل رسمي صاحب

حضرته كل قصائد حُبّي وأنيبي،

من حرف للعشق إلى حرف للنسيان

ومن نقطة شوقٍ إلى نقطة هذيان

يشكل هذا المقطع الشعري عمق تجربة الشاعر، وتعمّقاتها، ويعبر عن مشاعر الحب والفقد من خلال استخدام رموز الحروف والنقاط: [وبعد أن تحوّلت في حفل رسمي صاحب] وكأنه يصور مشهداً لحفل رسمي، مما يوحي بالتعارض بين الضيغ الخارجي، وما يخزنه في داخله من مشاعر. هذا التحول يشير إلى الشعور بالعزلة وسط الزحام، وفي مثل هذه الحال يمكن أن يكون الحفل رمزاً للروتين الاجتماعي الذي يفترق إلى العمق العاطفي، على الرغم من تظاهره بامتلاك الحقيقة، [حين حضرته كل قصائد حُبّي وأنيبي] ما يشير إلى أن كل قصائد الحب والألم تتجمع في هذا الحفل، بالنظر إلى أن الحب ليس مجرد شعور، بل هو تجربة غنية ومعقدة، تحمل معها الألم والحزن، كما يصور هذا التحول: "من حرف للعشق إلى حرف للنسيان"؛ الصراع الداخلي بين الرغبة في الاحتفاظ بالذكريات، والألم الناتج من الفقد. ولعل توظيف الحرف هنا يمثل الكلمات التي تعبر عن هذه المشاعر، عندما يتحول من التعبير عن الحب إلى التعبير عن النسيان، في حين يسير التحول في صورة النقطة: [ومن نقطة شوقٍ إلى نقطة هذيان] إلى الشوق الذي يمكن أن يتحول إلى هذيان، مما يعكس الاضطراب النفسي الناتج من الفقد، في الإشارة إلى الكيفية التي تتسنى للشاعر العميقة أن تؤدي إلى حالة من الفوضى العقلية، مع التركيز على التحولات النفسية، التي يمر بها الشاعر من خلال ما يستكشفه من تعقيدات وجودية، فلم يجد بداً من الانضواء تحت إطار ود الموصول الحرفي، ورحمة النقطة؛ وتبعا لذلك، يمكن أن تقدير النقطة على أنها الأساس الذي بُنِيَ عليه المفاهيم. وفي هذا السياق، يمكن النظر إلى النقطة على أنها بداية كل شيء، أي بما هي نقطة البداية لأي حدث في الكلمة المعنية، وعلى الرغم من أنها لا تستأثر بحجم حيز الصلاحية المقصودة، أو بكونها بُعداً فيزيائياً، فإن لها وجوداً دلالياً، بسياقات رمزية؛ كأن تكون تعبيراً عن البداية، أو الوحدة، أو الأساس الذي يقوم عليه كل شيء، أو قد ترمز إلى لحظة معينة في الزمن، أو إلى الفكرة الخالصة التي لم تتشكل بعد في واقع محسوس.

وتأسيساً على هذه الرؤية، يشير الشاعر إلى عملية التكوين التدريجي للمعنى أو الفكرة؛ إذ كل حرف يمثل جزءاً من الكل، وكل حرف يُضاف إلى الآخر ليشكل كلمة، هذه العملية تعكس بناء الأفكار ببطء، وثبات في وجدانه، وفي هذا السياق ألمح الشاعر إلى الوضوح أو التوقف، أو حتى إلى الحظات الفاصلة بين الأحداث أو الأفكار فيما له صلة بين الحرف والنقطة، من خلال وضع النقاط واحدة تلو الأخرى؛ في إشارة إلى مراحل التفكير، أو التأمل، التي يتبعها، إلى تراكم التجارب والمشاعر، حين [تتشكّل من جديد] بما يدعو إلى عملية التجنّد أو التحول. بعد أن تتجمع الحروف والنقاط، كأن يحدث نوع من إعادة التشكيل أو التحول إلى شيء جديد، ويمكن أن يكون ذلك إشارة إلى كيفية تشكل الأفكار، أو الشخصيات، التي تقوم على كل شيء، أو قد ترمز إلى لحظة معينة في البناء والتفكير وإعادة البناء، في مثل قوله:

مثل يتيم يعطى ثياب العيد ليلاً

ثم تُسرق منه في مطلع الفجر.

هكذا كان حُبُّك!

فما الذي سنفعله القصيدة هنا؟

ستشكو وتبكي وتصبح

وتهذي وتصرخ- تصرخ- تصرخ

إلى أن تتساقط حروفها

حرفاً إثر حرف

حرفاً إثر حرف

ونقطة إثر نقطة،

ثم تتشكّل من جديد

حرفاً إثر حرف

ونقطة إثر نقطة

يعود الشاعر مرة أخرى إلى فكرة بناء الأفكار، أو المواقف، بشكل تدريجي، مع التّنام الحروف معاً؛ لتكوين كلمات ودلالات، بتعبّن نقاطها.

"ونقطة إثر نقطة":

وفي المجلد، يُؤمّي الشاعر إلى أن استمرارية هذه العملية؛ والنقاط التي تضاف واحدة تلو الأخرى، تمثل استمرار التأمل أو التجربة، وتشير إلى أن عملية التكوين، وإعادة التكوين، لا تنتهي، بل هي مستمرة واثمة. ولكن، أتى للنقطة/ المركز ذلك، إذا لم تكن تستند إلى إشعاعات الكلمة/ المحور، بوصفها خطأ مستقيماً، لا يصل بين قطبي الحقيقة، فحسب، بل يحزن غاية استرجاع المعنى، وإعادة تكوينه، تماماً كما أن الحياة نفسها عملية مستمرة من النمو والتغيير. وفضلا عن ذلك، يمكن أن تكون هذه العبارات- أيضاً- تعبيراً عن البحث الروحي، أو التأمل العميق الذي يتطلب إعادة التفكير والتشكيل المستمرين، سواء أكان ذلك في الأفكار، أم في الذات الصادقة لتحقيق المصلحة.

تُعكس فلسفة النقطة والحرف في شعر أديب كمال الدين تساؤلات حول الوجود والمعنى، وكيف يمكن للكلمات أن تعبر عن تجارب الحياة، بالإضافة إلى وجود المعنى في التفاصيل الصغيرة، المبثوقة في تضاعيف المفاهيم الشاردة. ما يعني أن النقطة، في شعر أديب كمال الدين، تأتي لكشف المضمّر عن الوعي الشقي بالوجود، ولتُرفض الزمن في ارتباطه بفقدان القيمة، على النحو الذي صنّفه ابن خلدون في ضوء المفردات التي استخدمها مثل (الوترية)، و(الحال)، و(الآفاق)، كما جاءت "رؤيا الوجد" لتمثيل روح الشاعر في الغياهب، ولتستولد معناه من مينا، ولتحرره من أغلاله، وشدة عطشه الذي يروي ظمأ الروح إلى الحق.

ثانية دولي شاهين لطرح برومو
 أنا الحاجة الحلوة" خلال الأيام
 هيدا لطرحها على طريقة الفيديو
 تحت إدارة المخرج مؤمن يوسف،
 صطفى احمد على مدار يومين في
 الحاجة الحلوة من كلمات السيد
 يوسف، توزيع طارق حسيب،
 عصام ميلاد نصرالله، اشراف
 عبد العزيز . وكانت قد طرحت
 لي شاهين مؤخرا أغنيتهما الأخيرة
 تحت البنا" وحقق أغنية الفنانة
 شاهين "دولي ست البنا" نسبة
 على مواقع التواصل الإلكتروني
 محمد الشاعر وألحان مادو فتحي،
 العزيز مستشار إعلامي عصام
 إدراة المخرج مؤمن يوسف.
 دولي ست البنا:
 قوة كلي
 لاجمادة